بعَد اكتشاف أن امُيركات دخلت في المحرب مرة افرى .. الراهناعي تحسيات كا

لتبرير القبول بوقف اطلاق النسار قالت القيادة السياسية المصرية أنها اكتشفت في اليوم العاشر من الحرب أنها تحارب أمركا التي تدخليت مباشرة في القتال ، وان ذلك لم يكن بحسابها وهي لا تريد ذلك اصلا لا في هذه الحرب ولا في المستقبل، وعندما توقف اطلاق النار بدأتمرحلة سريعة من الاتصالات والمحادثات مسع الاميركيين بزيارة سريعة لاحد كبار الموظفين في وزارة الخارجية الدي يعتبر من ((المدرسة الامركية)) في الوزارة ، وبدأت مرحلة جديدة مـن ((الحوار مع الامركيين)) سميت من بعض المراقبين بأنها مرحلة ((ابتسامات)) بين القاهرة ووانسنطن!

هذه الوقائع السياسية الجديدة تؤكد بأن القيادة السياسية المصريسة تراهن _ مرةاخرى _ على الولايات المتحدة الامركية ، وتعتبر هــــده المراهنةهي الاساس في عقد التسوية المنتظرة في مؤتمر السلام ، وتعتبر أن ((الضغط)) الامركي على اسرائيل هو الطريق الى الوصول الى انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة .

وهذه المراهنة هي امتداد للخطـة السياسية المرسومة للحرب ،وكانت معالم هذه الخطة قد بدأت تتوضيح قبل أشهر عديدة حين بدأ التحاليف المصرى _ السعودي يزداد وثوقا اخذت القاهرة تعتبر أن الضغـــط السعودي على الولايات المتحسدة الامركية هو أحد العوامل الاساسية في تغير الموقف الامركي من الصراع العربي الاسرائيلي ٠٠

وبالفعل بدأت السعودية تنسذر وتهدد باستعمال ورقة النفط كسلاح سياسي طالبه من الولايات المتحدة الامركية تنفيذ وعودها وتضغط على اسر أئيل لتسهيل التسوية السلمية ، الا أن السياسة الامركية في ذلك الوقت ، لم تستحب للدعوة ولم يبد منها الا المزيد من الدعم لاسر اليـــل وتأييد لم عمها المتصلب

وهكذا لم يكن هناك أي خيار ٠٠ ويدات القيادة السياسية تحضر فعلا لخوض حرب محدودة ضد اسرائيل لكي تكسر جمود الموقف ، ولكي تغير من الظروف القائمة المتمثلة في حالة ((اللاحرب واللاسلم)) • وكانست الحدود السياسية للحرب واضحة وهي تحرير الضفة الشرقية للقناة وطلب وقف اطلاق النار عند هـــــــذه الحدود ، وقيام السعودية بضغـــط نفطى محدود على الولايات المتحدة الامركية ، أي أن الخطة السياسية كانتقائمة على ضغط عسكرى وضغط

((الضَّغطُ)) يمكن المراهنة على عودة الحوار مع الامركيين ومخاطبــة مصالحهم النفطية الآن وفي الستقبل. وهذا ما بدأ بتنفيذه بالفعل بعيد وقف اطلاق النار ، فبعد اكتشاف أن الولايات المتحدة الامركية قد تدخلت في الحرب توقف اطلاق النار وبدأ

_ أولا: أن السياسة المصرية

تراهن على أنه من خلال التحالـــف

مع السعودية بصفتها الدولة العربية

الرجعية الكبيرة والاكثر التصاقـــا

بالمصالح الامركية ، يمكن للولايات

المتحدة أن تطمئن على مصالحها في

ثانيا: توثيق الملاقات الاقتصادية

مع المصالح الامركية في داخل مصر

على انساس أن ال حل أزمة السرو

الاوسط)) سيعطى المزيد من هــذه

وهنا لا بد من الاشارة الى المفزى الخطير

الذي حمله منع امتياز بناء خط أنابيب السويس

_ الاسكندرية للشركة الأميركية « بنيشـل »

_ تفاصيل المشروعتؤكد المدى الذي تراهن

عليه السياسة المرية في مخطابة المسال__

الامركية اذ سوف يتولى تمويل المشروع عدد

من الاحتكارات المالية الكبيرة ((المؤسســة

المصرفية الحكومية الاميركية للتصدير

والاستيراد » التي ستمول شراء ٥٤ بالله من

المعدات الصناعية من الولايات المتحدة ،

بالإضافة الى عدد من المصارف الخاصــــة

الكبيرة وخاصة ((تشيس منهاتن بنك)) ،وكان

روكفلر رئيس مجلس ادارة همذا المصرف

الاخير في زيارة لمصر حيث قابل كبار المسؤولين

المصريين . ويشترك مع الرأسمال الاميركي في

هذا المشروع الذي ينص عقد تنفيذه على أن

يبدأ في اوائل العام القادم ١٩٧٤ ، يشتركهم

الرأسمال الاميركي رأسمال سعودي . . وتقول

وذلك قبل أيام قليلة من أندلاع الحرب ..

العلاقات وتطويرها .

الحوار مع الامركيين ووصف الرئيس السادات موقف أمركا الجديد انسه بناء ، اذ بدأت امركا تمارس بعض ((الضغوط)) الجزئية على اسرائيـــل من خلال مسألةتموين الجيش الثالث. الا أن هذه ((الضغوط)) ألتي أدت

بالقيادة السياسية في مصر اليوصف الموقف الامركى بأنه بناء! ، لم تزل في حدود بسيطة جدا ، كما أن جوهر التسوية السلمية . السياسة الامركية تجاه اسرائيل لم يتغر ، كما أن تدفق المساعدات

الأميركية العسكرية لم يزل عليي اذن ، ماذا تعنى هذه المراهنة ، مرة اخرى ، على ((تحييد الولايات المتحدة الامبركية)) أو على الاصـح المراهنة على الموقف الاميركي كسي ورغم التجارب الكثيرة في هــــده بضغط على اسرائيل ؟ :

المراهنة التي حصلت قبل هزيم_ة

ان السعودية كانت تتصرف بحذر اثناء الحرب من خلال استعمال سلاح النفط كورقة ضغط على الامركيين ، فهي تريد الا يتجاوز حدوده ، والا يؤدى تطور المجابهة مع اسرائيل الى

معلومات مؤكدة أن الاتفاق مع الشرك الاميركية قد تم تحت شروط أميركية وهي أن تضمن السعودية رؤوس الاموال الاميركية التي ستستثمر بالمشروع .

وكان المشروع من قبل معشركات اوروبيــة

الا أن الحكومة المصرية عادت وألغت المقد وأعطت الامتياز للشركة الاميركية .. هـسذا بالاضافة الى عدد من الاتفاقيات بلغت سبيع اتفاقيات في خلال العام الماضي ، مع شركات نفط أميركية للتنقيب عن البترول فيالاراضي

هذا كله يؤكد بأن السياسة المصرية تعتمدعلى مخاطبة المصالح الاميركية الان وفي المستقبل كي يتغير الموقف الامركي المتصلب مع اسرائيسل ، وكي تساعد أميركا على تحقيق

ان هذه السياسة تمثل في الواقع الموقف التقليدي للبورجوازية الوطنية التي تفصل بن المصالح الامركيــة واسرائيل ، وتعتبر انه بالأمكان تحييد الاولى واستمالة اميركا مرة اخرى من خلال توثيـــق العلاقات الاقتصادية والسياسية معها •

حزيران وبعدها ، ورغمان السياسة الأمركية أثبتت عمليا أن مصالحها في المنطقة مضمونة بوجود ((اسرائيل القوية المزدهرة)) كما يقول المسؤولون الاسرائيليون ، ورغم الموقف الاميركي أثناء الحرب الذي قدم لاسرائيل كـــل المساعدات العسكرية اللازمة التسي تدفقت على اسرائيل بشكل رسمي التي أعتبرتها القيادة السياسية المصرية أنها تدخل مناشر في الحرب ٠٠٠ رغم كلذلك فان وهم فصل المصالح الامركية عن اسرائيل لم يزل واردا في حسابات السياسة المصرية ولذلك فأنه عندما توقف اطلاق النار سرعان ما عادت المراهنة على الساسة الامركية ، وسرعان ما عاد الحوار معها ، واذ بتدخل اميركا في القتال لا يعنى أن المطلوب ضرب المصالح الامركية ولا تشديد النضال ضدها ، انما يعنى الترجه اليها والحوار معها ومخاطبة مصالحها والعودة الى السعودية بالرغم من مواقفها المتخاذلة اثناء الحرب ، لكي تقوم بدورها ((الضاغط)) و الوسيط !

المطالبة بتصفية المصالح الامركية ،

لذلك كانت السعودية قلقة حدا من تطور الحرب ، وكانت حذرة في مواقفها من ((الضغط النفطي)) ، فقد أجلت مؤتمر وزراء النفط العسرب الى ان بتبلور الموقف على الصعيد العسكري وبالفعل وبعد أكثر من عشرة أيام صدر القرار الذي ينص على تخفيض نسبة الانتاج ، واثناء صدور هذا القرار كانت أمركا قد قررت زيادة مساعداتها العسكرية والمالية لاسرائيل

وتدفق السلاح والمال على اسرائيل ، وكادت الامور أن تفليت من يد السعودية ، وأخذت قرارات وقف تصدير النفط الى امركسا تتوالى ، واضطرت السعودية الى مجاراة ذلك ولكنها كانت تطالب الامركيين بالعمل سريعا على وقف اطلاق النار كي لا تتطور الامور أكثر من ذلك .

وتعود القيادة السياسية المصرية _ الان _ الى الاتصال مع السعودية مرة اخرى لتنسيق المواقف بعد أن ابدت اسرائيل على لسان غولدا مائير اثناء زيارتها لواشنطن تصلبا جديدا ٠٠ وتحاول السعودية أن تلعب دور الوسيط مرة اخرى مع الامركيين كي يسرعوا في تسهيــل الامور وكي ((يضغطوا)) على اسرائيل قبل أن تضطر القيادة السياسية المصرية الى ((الاستحابة لضفوط العسكريين)) ويندلع القتال مرة اخرى ٠٠

ان القوات العربية التي قاتلت ببسالة وحققت بعض الانتصارات العسكرية والمعنوية وجدت نفسها -فحاة _ أمام حدود الخطة السياسية للحرب التي أدت الى وقف اطلاق النار ، كما وجدت نفسها في وضع جديد خاصة فيما يتعلق بوجود قوأت اسرائيلية في الضفة الغربية ١٠٠ أن القوات العربية المقاتلة التي بذلت التضحيات تأكد لها انه بالأمكان أن يستمر القتال ضد العدو ، وانه بالامكان تحقيق المزيد من الانتصارات عليه اذا ما توفرت المواقف السياسية المناسبة . . أن الامركيين يحاولون - الان - الظهور بمظهر الضاغط لتسهيل مرور التموين للحيش الثالث المحاصر • ويعتبرون هذا ((الضفط)) والوساطة بن القوات العربية والاسرائيلية بمثابة مدخـــل للحوار الاميركي - المصري!

ومن الفريبان يكون الذين ساعدوا اسرائيل بالسلاح والاعتدة هم انفسهم وسطاء ((لانقاذ)) قوات عربية لم تزل مصمم_ة على القتال وعلى رفض الحصار وعلى مجابهة العدو!

بيروت - الدُشنين ١٢/١١/١١/١١ - المعدد ١٤٥٠ - المنة ١٣ - النمره ٥ ق . ل

ولالات خط أرة للانقت اق المسترى- الاميتركي- الاستراشلي الانزلاق نحو تسوية جسزئيت ته ومنف ردة . تزايد النفوذ الامبريالي الامبركي كوست بلة للضغط عسك اسرائيل

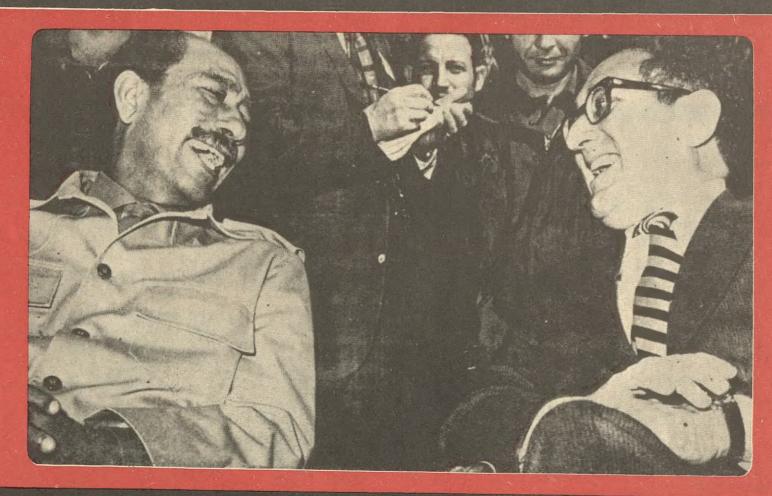
بيان سياستي هام للجيهة

الديموقراطية الشعبية حولت

النظورات العربية والفلسطينية الاخيرة

- النفسال من الجل تكريس حق المقاومة في كونها

المنشل السشرعي الموحيث د للشعب المناسطيني



في ذكرى انتفاضة عمال غندور واستشهاد المناضل يوسف العطار

صادف الاحد الماضي ذكري مرور سنة على اسشهاد المناضل العمالي يوسف على العطار على أثر المجزرة آلتي دبرتها السلطة بالتواطؤ مع الاخرة غندور بحق العمال .

وكأن استشهاد المناضل يوسف العطار ع وغاطمة ألخواحة ظهر ذلك البوم ، العامل المفجر لموجة تضامن عمالية وشعبية عارمة ، احرت السلطة على التراجيع مرحليا .. واظهرت وضوح مدى القوة التي تمتلكها الطبقة العاملة والقنات الشعبية عندما تتوحد في نضالها ضد سلطة الاستغلال والقمع . لقد كان استشهاد يوسف العطار مؤشهرا

لبداية مرحلة جديدة من نضال الطبقة الماملة اللبنانية توالت غصولها خلال العلم المنصرم . لقد اثبتت كل الوقائع ، ان القمع لم ولن يجدي في طمس التناقضات التي تنخر جسم النظام الرأسمالي اللبنـــاني ، ولم يستطع الارهاب ولا الرصاص منع الطبق_ة العاملة والجماهير الشعبية من ان تمضى في نضالها. بل على العكس من ذلك كانست التحركات الشعبية تزداد اتساعيا وعمقا في مواجهة تصاعد حملة القبع ضد الطبقية العاملة

فهند استشهاد يوسف على العطار لم تهدا الجبهة العمالية ، الا لتنفجر من جديد في وجه أرباب العمل وسلطتهم . كما ان آلتحركات لديمغر اطية عمت لبنان من اقصاه الى اقصاه. فبعد أن تمكن الاخوة غندور من توجيه ضربة قاسية لاضراب العمال عبر صرف العشــرات منهم ، وبعد أن ظن آرباب العمل وحمانهم ان استشهاد المناضلين العماليين وصرف رغاقهما سيحطم كل المطالبين بحقوقهم ، انفجر تحرك مزارعي المتبغ وقدم المزاارعون ضربيــة الدم للنضل في سبيل مستقبل اغضل فسقط الشهيد نعمة درويش ورغاق له .

وقام المعلمون الرسميون بتحركهم الواسع الذي شمل حواللي ١٦ الف معلم ، والذي صمد فترة طويلة في وجه ابشع اساليب القمعالتي لجأت اليها الدولة والني أدت الى صرف ٣.٩ معلمين ، ألا أن صمود المعلمين لم يذهب هياء عها هو يفرض اعادة كل المعلمين المسروفين الى وظائفهم بعد أقل من عام على صرفهم . ولم تنجح السلطة خلال العام الماضسي في ستدراج الحركة الشعبية الى معركة فاصلة عدج لها الفرصة لتصفية الطلاعة المنظمةللدركة الشعبية ، بل على العكس من ذلك تمكنت

في وجه محاولة السلط_ة تصفية المقاومة وكان النضال ضد الغلاء الذي اتسع مع

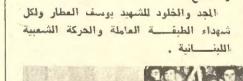
بداية الصيف المصى مظهرا الخر من مظاهر النهوض في الحركة الشعبية ومحورها حركة الطبقة العاملة اللبنانية . فالطبقة العاملة التي فرضت تنفيذ اول

الحركة الشعبية من ان تستعيد معظم مواقعها

اضراب عمالي عام على أثر المجزرة التيتعرض لها عمال غندور ، لم ترضح للارهاب ، ولم يرهبها ألقل ولا الصرف . وتبين انها تمتلك حيوية كبرى في النضال ، فيعد حوالي السبتة أشهر عادت الطبقة العاملة لتفرض من جديد الاضراب العام في ٢٨ اب ضد موجة الغلاء ومن وهي ذلك كان التهديد بالاضراب العسام والى جانب ذلك ، ورغم ان البعض ظنوا

ان نتائج اضراب غندور ستطمس ولمدة طويلة نضال بقية المعامل ، قامت تحركات متتابعة في أوساط عمالية واسعة ، وكان ابرزها نحرك عمال المعدنية الخفيفة مع بداية هذا الصيف الذي تمكن العمال بنتيجته من انتزاع مكاسب هامة . ولم نكن مجزرة الصرف الكيفي النسي نفذها رب الممل في الفترة الاخيرة بحق عمال المعدنية مستغلا ظروف الحرب نهاية المطاف بالنسبة لتحرك عمال المعدنية . فقد اصبح من الواضح الأن أن لجوء أرباب ألعمسل الي استخدام المادة . ٥ من قانون العمل بهــذا الشكل الواسع انما هو محاولة بانسة لمواجهة نهرض عمالي ديمقراطي ، لن تجدي في ضربه كافة الساليب القمع . واذا كانست هذه الاساليب تعرقل النضال العمالي مؤقتا ، الا أن هذه النضالات تنبعث مجددا أقوى وأشد ، واضعة في رأس مهامها هذه المرة تعديل المادة . ٥ من قالون العمل كمدخل لك_افة المطالب الديمقراطية والنقابية .

أن دماء يوسف العطـــار ورماقه شهداء الدركة الشبعبية لم تذهب هدرا . والذين ظنوا انهم يستطيعون أرهاب الحركة الشعبية بالحديد والنار تلقوا الصفعة تلو الصفعة على امتداد العام آلماضي ، وأثبتت الاحداث ان الرعي العمالي يتزايد ويتسع ليشمسل غئات جديدة تنخرط في النضال ضد سلطة الاستغلال





يزور بغداد _ الان _ وغد الثورة الفلسطينية برئاسة الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمسة التحرير الفلسطينية ، ويضم الوفد الرفيق نايف حواتمه الامين العام للحبهة الديموقراطية . وتجري ماحثات بين الوغد والمسؤولين فسي حزب البعث العربي الاشتراكي . وقد ادلى الرفيق حواتمه بتصريح عن طبيعة المحادثات فقال « انها تتناول القضايا التي تمخضت عن حسرب تشرين والمؤامرات الامبريالي الاميركية والصهيونية والرجعيسة الرامية الى غرض الحلول الاميركية على المتنا العربية والشعب الفلسطيني » .

واعرب الرفيق حواتمه عن ثقته



وفد المقاومة الفاسطينية في بغداد

للبحث في تطور الأوضاع العربية

مهرجان الصداقة العربية ــالسوفياتية في ذكرى ثورة اوكتوبر

احتفل هذا الاسبوع بالذكري الـ٥٦ لثورة اوكتوبر ، وقد اقيمت حفسلة استقبال في السفارة السوفياتينة حضرها عدد كبير من ممثلي القدوى الوطنية والتقدمية . . وقد كان الاحتفال هذا العام يحمل معانى أكثر تجددا بعد موقف الدعم والمساندة العملية الذي اتخذه الاتحادالسوفياتي

اثناء حرب تشرين . كما سيقام في هذه المناسبة مهرجان شعبي كبير صباح اليوم الاحد في سينما دنيا _ بيروت بدعوة من جمعية الصداقة اللينانيسة السوفياتية سيتكلم فيه السادةرشيد كرامي ، كمال جنبلاط ، نقولا الشاوى، ممثل حركة القاوم الغلسطينية ، السيدة نهاد سعيد ،

تجرى في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي انتخابات فرعيسة لنصف اعضاء مجلس النقابة وذلك في

شارع المصائي ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر

الدكتور سهيل ادريس ، الدكتور هاشم الحسيني ، سفير الاتحساد السوفياتي في لبنان ،

الانتخابات الفرعبة

والجدير بالذكر ان ادارة الضمان تحاول وبكافة الوسائل الضغط لتمرير ائتلاف تكون فيه للعناصر اليمينيـــة المرتبطة بها حصة الاسد وهي تتدخل بكافة الوسائل لفرض هذه العناصر . وتجرى حاليا مشاورات بين القوى الوطنية والتقدمية لتشكيل لائحسة

في الوصول الى موتف موحد لمواصلة النضال والكفاح المسلح لاحباط تسويات التنازل عن الأراضيي المحتلة! وتسويات التفريط باي حق من حقوق الشعب الفلسطيني . وقد احتمع وفد الثورة اول امس بالاخ شبلي ألعيسمي الامين العام

المساعد لحزب البعث العربسي الاشتراكي وعدد من اعضاء القيادة القومية ومدير مكتب الكفاح المسلح الفلسطيني في العراق . . وقد تهم في هذا الاحتماع تبادل الاراء حسول الوضع في المنطقة العربيــة واستعراض الاوضاع الفلسطينية والعربية بشكل شامل في ضوء نتائج القتال الاخر وما يطرح من مشاريع لتصفية القضية الفلسطينية.

في الضمان الاحتماعي

. 1977-11-14

تخوض المعركة .

مكاتب الإدارة والتحرير



ألقاهرة _ رسالة خاصة

وزعت في القاهرة مناشير تنتقد القرار السياسي بوقف اطلاق النار وتدعى الى استمرار القتال ، وتنتقد الارتماء باحضان الامبريالية الامركية.

وكانت بافطات علنية تتضمن هذه المعانى قد حملت اثناء ذهاب الرئيس السادات الى المؤتمر الصحفي الدي عقده في الاسبوع الماضي والدي وصف فيه موقف أمركا بانه موقف

ويزداد الغليان الشعبي بعد ان اتضحت له حقائق ما سمى بالتسلل الاسرائيلي الى الضفة الغربية وبطالب الرأى العام الشعبي باستمرار القتال وطرد القوات الاسرائيلية من الضفة

وكثرا ما يتساءل المواطنون علنا عما يحرى في المدادثات السياسيةمع الولايات المتحدة الامركية التي قيل على لسان السادات انها تدخلت في الدرب ، و فحاة ، وبعد وقف اطلاق النار قبل أن موقفها أصبح ((بناء)) ! • • ويتساءل المواطنون كيف تغيير الموقف الامركي بهذه السرعة ، ومأذًا يجري في الاتصالات معهم ، ولماذا كل هذا الارتماء الذي تجاوز كل حد ، على الولايات المتحدة الامركية ، التي طالما حاولت اركاع مصر منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، واركاع القوى الوطنية وتصفية كل المكتسيات

الوطنية التي حصلت عليها الحماهير



مناشرفي المتاهق

تنتقد الارستماء في الحف أن الامبرك اليسة الاميركية

ومن جهة اخرى كشفيت مصادر مطلعة في الفاهرة بان عريضة وقعها ضباط الجيش الثالث موجهة للرئيس السادات تطالب باستمرار القتال فورا غيد الفوات الاسرائيلية .

الامركين يحصلون على ((مكاسب

ويشر هذا ((الغزل)) بين المسؤولين

المصريين والمسؤولين الاميركيين سواء

اثناء زيارة أسماعيل فهمسى وزير

الخارجية الحديد الى الولايات المتحدة

أو أثناء زيارة كيسندر الاخسرة الي

القاهرة ، يثر هذا ((الغزل)) استياء

حماهريا تعبر عنه الحماهر المصرية بشتي انواع التعليقيات اللاذعة

وأكثر ما يتخوف منه المواطنون أن

تكون مصر ضحية ((مناورة أميركية))

تعطى فرصة لاسرائيل لالتقاط أنفاسها

وشن هجوم على القوات المصرية بعد

استكمال استعداداتها •

أكثر مما يحب)) !

المعروفة عنها .

وكانت قيادة الجيش الثالث قد استمرت باطلاق النار ومحاولة فك الحصار بالرغم من قرار وقف اطلاق النار ٠٠ وقد رغضت طبلة المفترة التي اعقبت وقف اطلاق النار انتعتبر الحصار الاسرائيلي مقبولا منها ، بل اعطت انطباعا انها قادرة على فيك الحصار اذا ما استمر القتال واذا ما تحركت القوات المصرية من كلمواقعها لحاصرة القوات الاسرائيلية في الضفة

بيان هام للجبهة الديموت راطية النصنال من انجل تكريب من المقاومة المقاومة الفلسطينية في كونها الممثل الشرعي الوحيدلاشعب الفلسطيني

المصرية طيلة أكثر من ربع قرن .

وتتناقل كثير من الاوساط ما قيل

على اسان احد وزراء الخارجية العرب

المعروف من بولائهم ((وصداقتهم))

للاميركيين بانه نصح المسؤولسين

ان المعركة الوطنيهة التي افتتحتها حرب

تشرين لا تزال مستمرة بالرغم من وقف اطلاق

النار . ورغم أن بعض القيادات الوطنية قد

حددت لهذه الحرب اهداعا سياسية مصدودة

تمثل في تدسي فرص السوية السياسية

للمسراع العربي ـ الاسسرائيلي بشروط اكثر

ملاءمة لها ، الا أن الدعم الأمبريالي الأمريكسي

المستمر لاسرائيل من جهة ، واستمرار تعنت

الطفمة الحاكمة الاسرائيليسة ، بالرغم من

الهزائم الني الحقت بسياستها ، واستعداداتها

المحويمة الجارية الان لخرق وقف اطلاق النار

في محاولة للحصول على مكاسب عسكرية

حديدة تمكنها من استعادة مواقسع القوة التي

- إن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصبيره هوالمطلب الذي ينبغي أن سموعلي كلخلاف

تصريح صادر عن اعمال الاجتماع المرسع للجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

عقدت اللحنة المركزية للحبهة الديمقر اطبة احتماعا موسعا طارئا حضره مندوبون عن محموع منظمات الحيهة لدراسة نتائج حرب تشرين الوطنية وموقف المقاومة الفلسطينية من التطورات الراهنية، والمحتملة التي نشأت في اعقابها ، وقد توصلت اللحبة المركزية الي الملاحظات والنتائج التىنلخصها بما بلي: _

تشرين الوطنية وتواصحل تمسكها بسياسة المعدوان المسلح .

ان مهمة الاستعداد لصد اي عدوان جديد وردع___ ومواصلة النضال من احـل تحرير الاراضى العربية المحتلة والعمل على توفسير شروط النصر لهذا النضال ، لا تزال هي المهمة الرئيسية التي تجابه شعوبنا العربية وقواها

قدتها ، بشكل خاص على ابواب الانتخابات

الاسرائيلية القادمة ، ان مجموع هذه العوامل

تشير ألى أن الطفمية الصهونية المتطرفة

ترغض ، بدعم من الامبرياليـــة الامريكية ،

الرضوخ للحقائق الجديدة التي ولدتها حرب

المصريين بتخفيف طريقة التعامل مع

الاميركيين بهذا الشكل الذي تم بعد

زيارة فهمي الى واشنطن! ٠٠٠ ويقول

وزير الخارجية المذكور ان هذه الطريقة

، بالش_كل الذي تمت فيه تحمل

الوطنية في اللحظات الراهنة . ان هذه المهمة تتطلب بالمحاح وبالدرجة الاولى الحفاظ على وحسدة الصف الوطني المربي وتوطيسدها والحيلولة دون بروز التناقضات الثانوية التي تنال منها ، ان وحدة كافة القوى الوطنية المناهضة للمحدوان والاحتلال الاسمارائيلي ، بغض النظر عن اي

بابن في السياسات ، لا تزال هي الضمان الرئيسي لاحباط المناورات الامبريسالية الاسرائيلية وارغامها على الرضوخ لارادة شعوبنا العربية.

كما أن هذه المهمة تتطلب الاستمرار في تدعيم علاقات التضامن والتحالف بين الشعوب العربية وقواها الوطنية ويبن القوى الصديقة العالمية وفي مقدمتها البلدان الاشتراكية ، أنَّ الظروف الراهنة تتطلب بألحاح أكبر من اي وقت مضي شحد وتوطيد هذا السلاح الفعال الاكيد الذي امتحنته المعارك والمحن في دعم امتنا فينضالها العادل ضد العدوان • أن أية محاولة للنبل من هذا الدعم الاشتراكي الفعال او للتشكيك بمواقف الاصدقاء وتحميلهم مسؤولية اية ثغرات سلبية في اعقاب المعركة ، لن تكون ، فضلا عن تناقضها الفاضح مع الحقائق الموضوعية الناصعة ، سوى خدمة للمخططات الامريكية الاسترائيلية وتخريب لضرورات الاستعداد لجابهة النوايا العدوانية الصهيونية •

الملة

اصحاب الإبتياز محسن ابراهيم وشركة دار التقدم العربي للصحانة والطباعة والنشر

they Ilmeet انور نصار

ياسر نعمه

المدير الاداري

بن الخطاب _ منطقة العاملية _ محلة رأس النبع _ بناية فؤاد درویش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ ــ ص. ب. ۸۵۷ بروت لبنان

ان الظرف الراهن يتطلب استمرار تعبثة طاقات الشعوب العربية من اجل توغير شروط الاستمرار في معركة ظاغرة طويلة النفستضمن تحرير كافة الاراضي العربية المعلقة ، ان هذا يمني ضرورة مواصلة حشد كل الجيوش العربية في ساحات القتال وتسليح الجماهي العربية واطلاق حرياتها وتنظيمها من أجل الدفياع عن أرض الوطن ، ودعم المقاومة الفلسطينية والنضال البطولي الدذي تخوضه حماهم شعبنا داخل لناطق المحتلة عواستمرار النضال من أجل أنضمام الاردن عمليا الى جبهة القتال العربية وضمان حرية المفاومة في التحرك عبر الجبهة الاردنية لاداء واجبها انتضالي المقدس داخل الاراضي المحتلة .

ان ألدعم الإمبريالي الامريكي لاس اليل لا زال مسقمرا . وان محاولات الولايات المتحدة التظاهر بانتهاج سياسة متوازنة في الشرق الاوسط ليس سوى خدعة المبريالية لا يمكن ان تتستر على حقيقة الدعم العسكري والمادي الذى تقدمه الولايات المتحدة للمعتدين الاسرائيليين . أن الجبهة الديمقراطية تحذر من المودة الى النمويل على أوهـــام ((تحييد)) المريكا وتناسى حقيقة كونها طرغا عي الصراع معاديا لشعوب امتنا العربية . أن الطريــق الى أرغام الامبرياليين الامريكيين على الرضوخ لطالب شعوبنا العربية هو طريق الاستمرار في ضرب وتهديد مصالحهم في المنطقية وليس طريق ارضائهم والتودد اليهم والتلميح بالاستعداد تلتخلي عن الصداقية العربية _ السوفياتية ثبنا للتفاهم مع الاعداء الامبريالين. ان جماهرنا العربية مدعوة الى مواصلةوتشديد النضال من احل ايقاف ضغ النفط الى الولايات المتحدة وكاغة الدول الامبريالية المؤيدةالعدوان

وتصفية وتأميم المصالح الامبريالية الامريكية غي الوطن العربي ، والغاء وطرد قوااعدهاالعسكرية في المنطقة ، وسحب الارصدة العربية غورا من مصارفها وعملاتها .

ان النتائج التي ادت اليها حرب

خامسا:

تشرين الوطنية تطرح بحدة الانمسألة ضمان الحقوق الوطنية الملحة والمصالح الحبوبة للشعب الفلسطيني في وجه محاولات الامبرياليين والصهاينة والرجعيين الرامية الى تزييف هذه الحقوق واصطناع اطراف مشبوهة لادعاء تمثيل الشعيب الفلسطيني ومصادرة حقه في تقرير المصر • أنّ الامبريالية والصهيونية ، بتأييد شديد من الرجعية الاردنية ، تعمل بشكــل محموم الان من أجل تمرير تسوية تصفوية على حساب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه ، وتحاول عزل وضرب حركة المقاومة الفلسطينية بصفتها المشل الشرعى الوحيد أشعب فاسطن والقيادة الوطنية لنضاله • وتدرك القوى الوطنية والتقدمية الفلسطينية ان نحاح مثل هذه المصاولات التي يخطط لها الاعداء ، سيؤدي لسنوات طويلة قادمة الى تصفية الحركة الوطنية لشعبنا ونضاله من احل حقوقه الوطنية الراهنة وطمس هويته الوطنية الستقلة ، وكذلك حقه في استرداد وطنه وبناء دولة ديمقراطية على كامل ترابه الوطني •

ان التمسك بهذا الهدف ، والحفاظ على حق الشعب الفلسطيني في مواصلة النضال من اجله ، يضععلى عاتقنا مهمة ملحة وراهنة هيالنضال

من اجلتكريس حق المقاومة الفلسطينية في كونها المثل الشرعي الوحيد شيعينا الضطهد وفرض استمرار الاعتراف العملي بها بصفتها تلك ، واحداط كافة الحاولات الامريالية والرجعية الاردنية لاصطناع أطراف مشبوهة تدعى هذا الحق وتعمل على مصادرة حق تقرير المسير أشعبنا . ان شعبنا وسائر شعبوب امتنا العربية سوف تقاوم بشدة اية تسوية تأتى على حساب الحقوق الوطنيـــة اشعبنا فيتحرير أرضه وتقرير مصيره حربة كاملة على هذه الارض • وأن حركة المقاومة الفلسطينية، التي أكدت باستمرار تصميمها على مواصلة النصال من أحل حق شعبنا القاريخي في كامل وطنه ، تتحمل الانمسؤولية

قيادة نضال جماهرنا الفلسطينية في المناطق المحتلة من أجل انتزاع حقوفها الملحة في أنهاء الاحتسلال وصمسان حريثها عي تفرير المصير وعرضساديها الوطنية ، كامله غير منقوصه ، على

المشاركة للثورة الفلسطينية انطلاق

ثالثا - مقاومة جميع الماولات

ان كافة القوى الوطنية العربية الصديقة ، مدعوة للوقوف بحزم الى حانب هذه انحقوق الوطنية لشعبا ولدعم نضال المقاومة الفلسطينيه من اجل انتزاعها واحباط كل المؤامرات المسادية الهادفة الى تجاهلها أو ان حركة المسطينية مختلف مصائنها وقواها الوطنيسة والتقدمية ، تتحمل في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ شعبنا ، واجب الارتفاع الى مستوى هذه المسؤولية التاريخية ، وتوطيد وحدتها الوطنيــة وتراص صفوفها ، بما يضمن انتزاع المدوان الصهيوني وتصفية الحقوق

القومية اشعب فلسطين العربي الولايات المتحدة الامريكية . ان امريكا تحاول الان استنفار جميع القوى المرتبطة بها في المنطقة من أجل تمرير مشاريعها هذه ، ويلعب النظام الاردني الرجعي في هذا المجال دور رأس الحربة الموجهة الى صدر الشعب الفلسطيني وجميع الشعوب العربية . ان اعلان كيسنجر عــن « الدور الرئيسي الذي سوف يضطلع به الاردن في حل أزمة الشرق الاوسط » ليس الا اشارة من جملة اشارات الى صفقة الخيانة التي يتهيأ لعقدها النظام الاردنى الرجعي كأداة المريكية اسرائيلية يجري استعمالها لتصفية الحقوق القومية لشم ب فلسطين وطمس شخصيته الوطنية وضرب مسيرته النضالية التحريرية. أن الأمانة العامة للحبهة العربية

من ادراكها لهذه الحقائق جميما تقرر ما يلي:

والجماهيرية من أجل تحرير كامل

الرامية الىحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره وعودته الى وطنه سواء بفرض الوصاية عليه او

الطاقات في المعركة .

سابعا _ تحية جبيع القـــوى العالمية الصديقة وخاصة الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية التي وقفت وما تزال الى جانب الشعب العربي في معركته المصرية والتنويه بموقف البلدان الافريقيسة ثامنا _ تدعو الامانية العامية للجبهة العربية الشاركة للشورة الفلسطينية كل فروع الجبهة وجميع

المنظمات العضوة غيها الى تنظيم حملة نشاط جماهيرى واسع بمختلف الوسائل من أجل رمّع درجة اليقظة والاستعداد والتعبئة في صفوف الجماهير العربية وتصفيد الدعم والمساندة لحركة المقاومة الفلسطينية

حقوق شعبنا وتلبية مصالحه الوطنيه واحباط مناورات وتامر القوى الرجعية والمشبوهة علىهذه الحقوق والمالح. ان حق الشعب الفلسطينسي في تقرير المصر رحق المقاومة في تمثيل الارادة الوطنية لشعبنا هو الطلب الذي ينبغي أن يسمو على كلخلاف.

ان اللجنة المركزية تنجه الى كل منظمات الحبهة داخــل الوطن وخارجه ، والى كل الثوريين من ابناء حركة المقاومة ، لكي يكونوا في المقدمة وفي طليعة صفوف الشعب في النضال من أجل ازالة الاحتلال والدفياع العندد عن مصالح شعبنا وحقه في تقرير مصيره على ارضه ، وانتزاع سيادته الوطنية الكاملة ، وناكيد الدور القيادي للمقاومة الفلسطينية وتمثيلها لشمينا الفلسطيني في مختلف مناطق تحميمه داخل الوطن المحتل وخارجه .

ان من واجب كل مناضل في جبهتنا وفي حركة القاومة ، ان يناضل بلا هوادة من اجل ادباط مناورات المعلين الصهايئة لفرض قيادات عميلة ومشبوهة تنطق باسم شعبنا وكذلك كشف واسقاط محاولات حكام عمان وصنائعهم الرامية إلى ادعـاء النطق باسم شعبنا ، حتى يتوغر لهم الظرف لتصفية حقوقنا الوطنية والتصرف بارض وطننا بما يرضسي مطامعهم ومطامح اسيادهم الامبرياليين .

أن اللجنة المركزية واثقة بأن حرص كـل ثوري فلسطيني على وحدة شعبه وقواه الوطنية سوف يحبط كل مؤامرات الاعداء لزرع الفرقة والانقسام ، وسيوفر الاساس الصلب الدي بمكن شعبنا من انجاز مهماته وتحقيق النصـر في هذه المرحلة التاريخية الحاسمة .

اللحنة المركزية للجبهة الديمقر أطبة لتحرير فلسطين

الجبهة العربية المستاركة

مقاومته جميع المحاولات المرامية إلى ممان الشعب لفاسطيني من حقر في تعرير مصيره

عقدت الامانة العامة للصهة المرسة الشاركة للتصورة الفلسطينية في دورتها الاستثنائية سلسلة احتماعات يومي الخميس والجمعة في ٨و ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الحارى لبحث الوضع الراهن وقد استمعت الامانة العامة

في هذا النطاق الى تقريريسن قدمهما كل من الامين العسام للجبهة وممثل منظمة التحرير الفلسطينية، وجرت انطلاقا منهما مناقشة موسعة لقضايا الوضع العربى الراهن اكدت اتفاق المجتمعين على حمالة خطوط اساسية:

ان الحرب الوطنية التي خاضتها الجيوش العربية المقاتلة وقسوات المقاومة الفلسطينية والتي حظيت بدعم والتفاف أوسع الجماهيسر العربية قد فتحت الطريق اسام مواجهة عربية فعالة للعدو الصهيوني وللامريالية الامريكية جديرة اذا ما تهفرت لها عوامل الاستمرار في تعبئة كل القوى وحشد جميع

الامكانيات بان تفرض على الحلف الاسرائيلي الامريكي المزيد من الانكفاء وتلحق به المزيد من الهزائم . ولا بد من التشديد في هذا المجال على أن اسرائيل ، وحليفتها الولايات المتحدة ، تحاولان الان تنفيذ خطـة تستهدف الالتفاف على الانجازات

التي حققتها حرب تشرين من خالال الترويج لشاريع وحلول تصفوي جزئية ترمي الى غرض الاستسلام على الشعوب العربية . ان الامانة العامة للجبهة العربية المساركة للثورة الفلسطينية اذ تقدر

تقديرا عاليا الامكانات التي تملكها الامة العربية في مواجهتها للطف الاسرائيلي الامريكي ، واذ تدرك أن الظروف العربية والعالمية لم تكن في أي يوم من الايام مؤاتية لشن نضال حازم وطويل النفس ضد الاغتصاب الصهيوني والسيطرة الاستعمارية مثلما هي مؤاتية اليوم ، ترىبوضوح أن المعركة لم تنته بعد وأن الهجمة الاسرائيلية الأمريكية المستمرة بمختلف الاشكال تستدعي اعلى درجات اليقظة والاستعداد وحشد القوى

من أجل احباط محاولات تكريس نتائج

اولا - أن مواصلة النضال بمختلف الوسائل وفي جميع الميادين العسكرية والسياسية والاقتصادية، هي الطريق الصحيح والمجدي لدحر ثانيا - رفض كل التسويات التي تنطوي على تصفية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني أو ترسي الي هدر حقه في مواصلة كفاحه بمختلف الإشكال ، المسلحة والسياسيـة

ترابه الوطني .

كيا اوجدت الحرب اوضاعا اقتصاديـــة وسياسية جديدة داخل اسرائيل : فقد رافق التقليص الشديد لبعض الخدمات المامة في اسرائيل (النقل والسياح___ة اصطناع جهات مزورة تدعى النطق بثلا) بداية موجة من ارتفاع الاسعار ماسانه والتاكيد على أن منظم ____ة التحرير الفلسطينية هي وحدها الداجيات الضرورية مع تقليص في حجم الداخيل: فعلى سبيل المثال ارتفع --المثل الشرعي لشعب فلسطين رابعا _ مواصلة النضال من أجل اسعار الكهرباء منذ اول هذا الشهـــر المزيد من تنظيم استخدام النفط نسية . ٢ بالله للاستهلاك المنزلي وبنسبة العربي سلاحاً فعالا في العركية ٣٤ باللة للصناعة وبنسبة ٣٩ باللة للري . كبا ارتفعت اسعار النفط والوقود ، وازدادت وتصعيد الاجراءات المتخذة في هذا يسنة الضرائب المفروضة . ومن جهـــة النطاق نحو تأميم جميع المسالك اخرى غقد اشار مدير وزارة النجارة والصناعية (جدعون لاهين) أن الصناعة الاسرائيلية تعمل الان بنصف طاقتها نظرا

خامسا _ اعتماد وتأييد مقررات مؤتمر الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب غيما يتعلق بالقاطعية الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة والدول المعادية لمعركة العرب الوطنية وسحب الارصدة العربية من المصارف الامريكية ،

سادسا _ التشديد على وحدة جميع القوى العربية المناضلة كأساس لا بديل عنه لفرض استمرار أجواء التعبئة وحشد القوى والتضامين العربي الذي يؤمن توظيف جميسع

الاسرائيلسي) قد خلق العديد من التساؤلات لدى الرأي العام الاسرائيلسى . . ولعل هذا ما يفسر الضجة الكبيرة النسبي اثارتها اسرائيل حول قضية الاسرى وربط هذا بقبول وقف اطلاق النار . كها أن أثارة هذا الموضوع يخدم التكتيك الاسرائيلي المعتمد على

معطيات الواقع الجديد بعد حرب تسترين والمواقف الاسرائيلية النفليدير

النكنيك الإسرائيلي: المراوعة والمماطلة والتركيزعكلي قضايا جسانبية .. لم تضغط الميركا الأعلى بعض المسائل النفيذية لنتبيت وقف اطلاق النار

بالرغم من المعطيات الجديدة التسى اوجدتها حسرب تشرين على الصعيد الدولى والعربي والاسرائيلسي الداخلي فلا تزال اسرائيل تتصرف وكأن شيئا لم يتغسير فالموقف السياسي الاسرائيلي لا يزال على وضعه قبيل الحرب ولا زال ينتهج نفس التكتيكيات والمناورات التقليدية السابقة ، وبالرغم من أن حرب تشرين عسرت حدم أسرائيل الحقيقي فلا زال زعماؤها يتصرفون عليي اساس أن اسرائيل ((دولة اقليمية كبرى)) قادرة عليي ((المحافظة على المصالح الامبريالية في المنطقسة)) .

واسرئيل تحاولناجيل تقييم وضعها الجديد

لما قد يسبب هذا من انعكاسات داخليـــة

وخارجية ترى اوساطها الحاكمة بوضــوح

تأثيرانها السلبية السي وقت قد يكون اكثسر

ملاءمة لها . وبالرغم من هذا منا هنالكحقائق

جديدة غرضت نفسها علىي الوعي الصهيوني

السائد وان حاول هذا الوعسى التقليل مسن

حجمها والتقليص من اثارها . ولعل اول

هذه المطيات الجديدة هو الاعتماد

الاسرائيلسي المطلق على الدعم الاميركسي

المسكري والاقتصادي والسديبلوماسي ،

للنقص في الطاقـة البشريـة وتقلص هجـم

اعمال البناء السي الربع . هـــدا وقد

بدأت بعض الاوساط الاسرائيلية تطالب

بمناقشة عامة لتحديد المسؤوليات حول غشل

الجيش الاسرائيلي في تحقيق ((النصر السريع

والساهق » ألذى هيأت له الدعايـــــة

الاسرائيليــة الــراى العام الاسرائيلــــى

منذ حرب ١٩٦٧ . ولا نزال الحكومة

الاسرائيلية ترغض الدخول في هـــــــذا

الموضوع حرصا على « المصلحة الوطنية»

كما تقول ، وخوعًا منالحاق اضرار بمعنويات-

الاسرائيليان . ولكين هذا لم يمنع مين

استقالـة شايرا ، وزير العدل الاسرائيلي،

ولم يمنع من بدء اهزاب المسارضة من

طرح الموضوع : فقد طالب اهرون بادليان

(رئيس ادارة حزب الاحرار) في تعليـــق

له في الاذاعة الاسرائيلية ١-١١-٧٣ بعقد

نقاش ((حول ما فعلته وتفعله القيادة

السياسية » في اسرائيل . ولا شــك

ان الخسائر البشرية الكبرة (بالنسبـة

السى عدد السكان والوضع الداخلسي

المراوغة والمماطة والتركيز على قضايا جانبية هامشية مثل قضية الاسرى وقضية الامدادات للحبيش الثالث ، هذا وقد ربطيت الحكومة الاسرائيلية قبولها بوقف اطلاق النار وموافقتها على السماح بوصول الامدادات اليي الجيش المري الثالث بالضمانات الأمركية التي شملت الأفراج عن الاسرى الاسر أنطب ن أدى مصر

وقد اجاب دایان علی الانتقادات التى وجهت ألى الحكومة فىي الكنيست (٣٠ ــ ١٠) بخصوص تمرير المؤنالي الحيش الثالث بقوله ((الم تكن لدينا قبل أسبوع القذائف التي لدينا ألان ولا يمكن خوض

الحرب بالا قذائف)) • وقد ربطت جولدا مئيسر القبسول الاسرائيلسي بقرار مجلس الامسن رقم ٢٨٣ بالموقف الامريكي « والضعط الاميركيي النسبي ١١ على اسرائيل ، فقد قالت في الضفة الفربية من قناة السوي ـــس النار ان « ... ثمة نوعاً من الغزل بين الروس والاميكيين . غهم يريدون وقـــف الحروب في كافة انحاء العالم ... وقـــد علمنا أن ثمة اتفاقا بين السروس والامركييان . وقد طنب الرئيس نيكسون ان يكسون موقفنها ايجابيا ، وهو يعتقسد ان نص قرار مجلس الامن ينطوي على مكسب لاسرائيل . غلامرة الاولسي يصدر قوار عين مجلس الامن يدعو الاطيراف الى عقيد مفاوضات . وكان واضحيا للغاية أن الاميركيين لسن يستسيفوا سماع رد سلبسي من جانبنا . وكما تعلمسون فاننا لا نميك فيضا من الاصدقاء في العالم، غالولايات المتحدة اصبحت منذ العام المصدر الوحيد للاسلحة بالنسبة لاسرائيل .. اننا نحتج احيانا ولكن علينا ألى جانب ذلك ان نذكـر ان هذا هو المتوفـر لدينا.. » ((الضغط الامركي))

على حقيقته في اسرائيل لهذا وقد تطرق الزعماء الاسرائيليون السي موضوع ((الضغط)) الاميركي في مناسبات عديدة : فنجدهم تارة يؤكدون وجود هــــنا الضغط ويسارعون في مناسبات اخرى الـى نفسي وجود اي ضغط كـان علـى اسرائيـــل ، وقد اعتمــدت هـــذه التصريعيات التفاقضية نوعا ما على التذكير بان العلاقة بين اسرائيسل واميركا ليست علاقة عاطفية عابرة وانما تستند الى أساس مادي يتعلق بحماية المسالع الامركية في النطقة . وقد

تطرق السي هذا المؤضوع الملسق الاسرائيلسي ((هوتسموج)) انذي اكسد في معرض شرحه لاسس المعلقة الاسرائيليــة _ الامركية على أن ((السياسة الامركية ليست نتيجة صداقة قوية مع اسرائيل . فهناك دول تربطنا بها صداقة قوية جدا دون ان تتمكن من تزويدنا بمسدس واحد عندمسا نحارب من اجل بقائنا ... وسوف تكسون لنا مناقشات مع امركة ، ولكننسي اعتقد ان المسلحة الامركيسة الوطنية أن تزول " (الاذاعة الإسرائيلية ٢١-١١) . كمسا اوضع هرتسوج : « أن الولايات المتحسدة اعلنت بصورة قاطعة ، انها تعتبر بقاء اسرائيل قوية تعبيرا عسسن المطحسسة الامركية)) .

فالتباين الاسرائيلي - الاميركي لا يدور حول ابقاء أو عدم ابقاء اسرائيل قوية وانما حول الأجراءات التنفيذية لتثبيت وقف اطلاق النار .

وقد اوضحت هذه النقطـة غولدا مليـر ، رئيسة وزراء العدو _ في مؤتمــر صحفــي في واشنطين عندما أكدت أن ((ثمة هدفا مشتركا لاسرائيل والولايات المتحدة ، وهــو اولا وقبل كل شيئ الحفاظ على وقف اطلاق النار ، وثانيا العمل لاجل تحقيق سلام دائم وحقيقي في المنطقة " . اي ان حجم الخلاف القائم بين اسرائيل واميركسا جوهره الاجراءات الاولية هسول تطبيسق قرار مجلس الامسن رقم ٣٨٣ بما يخسص انسحاب اسرائيل السي مواقسع ٢٢ تشرين الاول ، اى فك المصار عن الجيش المصري الثالث . وواضع أن أسرائيل تدرك الإهداف الامركية وراء هذا الضغط البسيط . اذ يقول ((هرتسوج)) في معرض الحديث عـــن

الفيط الامركس : ((ان هدف الأمركيين هو خاق انطباع لدى المريين بأنباستطاعة الولايات المتحدة أن تحقق نتائج مع اسرائيل))

(اذاعة اسرائيل ٢٠-١٠) ٠ _ أي تطرح أميركا نفسها كوسيط بين العرب واسرائيل . وقد اكد هذا وزير الخارجية الاسرائيلي ، أبا أبين الذي أعلن في مقابلة مع اذاعة اوروبا رقم ١ (٢-١١ _ ۱۹۷۳) أن أسرائيل لـن تخضع لضغط اميكسى في المفاوضات المتوقعة حول مستقبل الشرق الاوسط ، واشار أن الضغط الامركسي خص موضوع السماح بارسال المؤن السي الجيش الثالث المسري ، ان اسرائيل تدرك ان تقمص امريكا لدور الوسيط في النــزاع هو لصالحها وليس لصالـــح

الطرف العربسي . والمعلقون الاسرائيليون راضون حيال قيام السادات بالاتصال مباشرة مع الولايــات المتحدة ، وراضون أيضا عــن الاتحـاه العربى الداعسي انسى تمتين العلاقة مع أمركا بحجة (اتحييدها)) ولهذا فان اسرائيل مستعدة للقبول ((بالضغط)) الامركسي ما دام هذا الضغط _ وهو كذلك _ محدود ولا يتعدى تثبيت وقف اطلاق النار، فالخالف التكتيكي بيان اسرائيل وامركا لا يتعسلسق بشروط

المصرية بشكل خاص لتحييده__ا علي الاقل وجرها بعيدا عـــن التحالف مع الدول الاشتراكي___ ولكن هذا لن يعني مطلقا ان اميركا ستتوقف عن مواصلـــة الدعيم العسكري والاقتصادي الدبلوماسي لاسرائيل بل اناقصي ما يمكن أن يصل اليه الضفط الاميركسي هو الحد النسبي مسن مطامح اسرائيل التوسعية . ان هدف التصلب الإسرائيلسي الراهسن المتمسئل في رفض الإنسحاب السي حسدود ٢٢ تشريب الاول ، الاصرار علمي فسك العصار عسن باب المندب وعلسى الاغراجعن الاسرى الاسرائيليين يهدف السي عرقلة انعقاد مانير السلام على امل انتزاع تنازلات من الطرف العربي وخاصة من السادات ، ويراهن كذلك على بروز الخلافيات والتناقضات داخل الصف العربسي ، كسما يعطي غرصة لاسرائيل لتثبيت مواقعها المسكرية قبل الدخول في مؤتمر السلام . ولا يستبعد هنا أن تقوم اسرائيل بمحاولة تحسيسن مواقعهسا العسسكريسة لانتـــزاع شروط اغضــل غـــى ايــة مناحثات قادمة مع العرب . كما يمكن تأذير انعقياد مؤتمسر السلام السي ما بعد الانتخابات البرلمانية القوى الحاكمسة داخل اسرائيل من تاجيل تفجير الخلافات الداخلية السي فترة ما بعد هذه الانتضابات . ولا

التسوية السياسية ، فليس هناك

ضغط امركسي بهذا الذصوص ٠٠٠

وهذا ما عنته حولدا ماسر عندما

اعلنت خلال زبارتها الاخرة للولايات

المتحدة بانه تيس ثمة ضغط عليي

اسرائيل من ألجانب الامركسي وانه

((ليسلدي الولايات المتحدة مشروعا

مفصلا حول كيفية أحراز سلام

عادل ودائم في المنطقة))، وصرحت

كذلك بأن الشروط الاسرائيلي___ة

للتسوية لم تتغر عما كانت عليه

قبل الحرب الاخرة ، فقد اعلنت

((أما بالنسبة للتفاصيل حــول

السلام ، فقد اعلنا منذ حرب

الايام الستة ، أنه ينبغي علي

الاطراف ان تجتمع لعقد مفاوضات

والتوصل السي اتفاق بينها حدول

الحدود ، ولم يتبدل أي شييء في

موقفنا هذا • ولا شك أن اسر ألدل

تعتمد في موقفها هذا على الدعم

الامركي الشامل وليس علىك

قواها الذاتية حسب اعتسراف

الزعماء الاسرائيليين انفسهم _

المحدودة حدا ، وهذا ما يفسر

التندنب في تصريحات الزعمـــاء

الاسرائيليين حول وجود أو عسدم وجود ضغط أميركي » و فالضغط

القَائم يسير باتجآه ألاسراع في عقد

مؤتمر السلام الذي نص عليه

قرار ۳۸۳ ولیس له علاقة بشروط

التسوية التي قد يتوصل اليها

هذا المؤتم ر ، وهدذا الضغط

الامركي المدود ينطلق ، طبعا ،

من زاوية الحفاظ على المصالح

الامبريالية الامركية في المنطقة

على ضوء موازين القوى الحديدة

التي نتجت عن الحرب الاخيرةوالتي

قد تضطر الولايات المتحدة الي

النظر باهتمام حيال البرجوازية

بحقوق الشعب الفلسطينسي . ولهذا غان الظرف الراهن يتطلب الاستمرار في تعبيئة طاقات الشعوب العربية مناجل توفيسر شروط الاستمرار في معركة ظــافرة طويلة النفس ، وعدم التعفيل مطلقا على ابة ضغوط ال امركية على اسرائيسل 🔹

شيك ان هذا المؤتمسر سيثي قضايا حساسة

جدا بالنسبة لاسرائيل وخاصة بما يستعلس

بالانسحاب من الضفة الغربية وغزة (التي

اقر برنامج حزب العمل الحاكم في اللـــول

الماضي توطيد الاحتسلال فيها) والاعتراف

النظام المكاستهي يستعد لاقتشناص حق تمت بل السعب الفيلسطيت في محاولة جديدة من الملك : عكرض بتستحيل حكومة فن السطيب نبية وأخرى اردنية في اطرار المتحدة! حكوم سة انتحادبية وفق مشروع المملكة المنتحدة!

بعد أن المستنم الأردن بالنصيب قد الأميركيسة بعدم

خوض المحرب على الجبهة الأردية .. كسينجر

يؤكد للملك حسين ثفتة الولايات المتحدة فيه!

الملك يعول تعويلاً كيسًا على عدم اتخاذ المقاوم الفلسطينية

موقفًا موحدًا .. ويجد في ذلك فرمية ذهبية المفتناص

حق تمثيل الشعب الفلسطيني تحت أي شكل يمكن الموصول البه

اللك حسين . ، محاولة لاقتناص حق تمثيل الشعب الطسطيني .

اعـــاد الخبر الذي نقلته صحيفة ((صن)) البريطانية عن وجود اتفاق اسرائيلي ـ اردني على عدم فتح النار في الجبهـة الاردنية ، اتباء القتال كصهة ثالثة في مواحهـة اسرائيل ، اعاد هذا الخبر تأكيد حملة من الحقائق ابرزته___ا ‹‹ الحرية ›› بوضوح فيالاعداد التي صدرت ابان الحرب ،

> قد قال ((ایان روکر)) مراسسل صحیفة من)) البريطانية ان هذه المعلوم المات قد رت لديه منذ الايام الاولى لبدء القتال ، انه منع من ارسالها الى جريدته .

> ال المراسل : ان الاتفاق قام بين الجانبين نى والاسرائيلي على عدم فتح جبهة ثالثة نان الفرنسيون حلقة الوصل) مقابل ارسال ت اردنية رمزية الى الجبهــة السورية ، ك لانقاذ موقفه أمام الدول العربية . فكررت حرية)) مرارا ، أن المساركة الحقيقية في ل يكون بفتع النار على الجبهة الاردنية ، ى ارسال قوات ((مساندة)) . وقالت حرية » أن ألقوات الاردنية لم تشنرك في ل . وأكد ذات الشيء مرااسل صحيفة سن)) : أن من الإدلة على هذا الانفاق أن أت الاسرائيلية على الجبهة الاردنية قد حبت من مواقعها خلال الحرب ، وقد رأى بعينه . وقال ان الاتفاق يتضمن تعهدا الاردن بعدم دخول قواتـــه آلى الضفة بية ، يقابله تعهد أسرائيلي بان لا يهاجم ران الاسرائيلي جيشه ، أو القوات التي

> لها الى سورية . ذا الخبر ، والاخبار الاخرى التي أوردتها الصحف الاسرائيلية ، أوضحت بما لا ع اي مجال للشك ، طبيعة ((المساندة)) نية للجبهة السورية أبان القتال ، الدور » الاردني ، الذي رســـم حدوده اق مع العدو . والذي يوكن قياس خطورته باس التالي عن صحيفة (ليديعوت احرنوت)) قالت : انه في اليوم الثاني للحرب ، ما كانت اسرائيل تواجه وضعا صعبا أمتنع حدس عن اتخاذ الخطوة التي كان يمكن قرر مصير الحرب ، وهي غنج الجبهة

مع ذلك غان النظام الهاشمي ، يستعد أثمار حرب لم يخضها ، ويوطن نفسه سرة ، محليا وعربيا وعالميا لافتناص حسق الشعب الفلسطيني ، وبالتالي التصرف له الوطنية الراهنة والتاريخية .

راج الهاشمي بعد الحرب اعت نتسائج المعركة الاخيرة ، معاكسة مات النظام الهاشمي ، فقد انتظر بناء على

نقديرات اصدقائه الامريكيين ، مجزرة دموية تلحق بالقوات العربية . وعلى الرغم من أن نائج المجابهة لم تسفر عن رجحان كفة القوات العردية ، الا انها ، بما حملته من شحنة عارمة من الحماس الجماهسيري والاستعسداد النضالي لديها ، وبما حملته من توازن نسبي

في منزان القوى ، قاد النظام الى أحراج عام ، لم دفلت منه ، رغم الصمت العربي الرسمي عن الموقف الاردني ، ورغم ادعاءات النظام الهاشمي ، ان دوره ، كان حصيلة أتفاق عربی علی ((مستوی عال)) .

هذا الوضع الجديد ، كان يشكل احراجا

النظام ، لذلك سارع مع قبول قرار وقف اطلاق النار ، ومع بدء سلسلة من التحركات السياسية على المستويين العربي والعالمي ، لاعادة طرح نفسه من حديد ، كطرف معنى بقضية الاراضى العربية المحتلة ، وكطرف مباشر في النزاع . عقد أراد النظام أن يعفى نفســـه من تبعات القيال والمساركة العسكرية ، بنفس الوقيت كان مستعدا لاستقبال نتائج هذه المعركة بما حملته من تحريك للقضية على المستوى الدولي معتقدا أن رهانه الثابت على حل سياسي ، وعلى تسوية سياسية ، تقوم الولايات المتحدة فيها بدور رئيسي ، كفيل بأن يضعه في موقع مواز للذبن قائلوا من اجل تحريك النزاع وصولا الى النسوية . . واعتمادا على أن المقساومة لن تكون متفقة على موقف موهد أزاء هــذا

الوضع الجديد ، وهكذا فقد عمد ، في مؤتمره الصحفي الاول عشية وقف اطلاق النار ، الى تأكيد رغبته في السلام ، معيدا اسطوانته التقليدية ، ان (القضية الفلسطينية هي قضيتنا)) 6 وأن « الاردن هو الدولة التي لها علاقة مباشـرة أكثر من غرها ١١ بهذه القضية .

سد انه من الواضح ، أن هذا الوضع الجديد ، الذي آثر النظام الهاشمي ، ان كون بعيدا عن المشاركة في صنعه ، يستلزم تكتيكا سياسيا جديدا ، يسمع باعسادة الحضور الاردنى في ألمعركة السياسية ، مقبولا ، لا فقط من الحماهم المعنية بحقوقهــا الراهنة والتاريخية ، وانمأ مقبول أيضا ، من الدول العربية الاخرى المعنية مباشرة او غير مباشرة في النزاع .

صورة التحرك الاردني الان

ان مقدمات التحرك الاردني منذ وقف اطلاق النار ترسم الصورة التالية: اولا : على صعيد الضفة الغربية

_ شهدت الايام التي تلت وقف اطلاق النار نشمساطا محموما بانجاه الاراضى المحتلمة (الضفة الغربية وقطاع غزة) وتنقل التقارير الخاصة انباء تشير الى كثافة نشاطات بعض وجهاء ورجالات الادارة الاردنيــة ، باتجاه الترويج والتحريض لشروع « الملكة العربية

وتحاول هذه الاوساط الخلوص الى نتيجة مؤداها أن ((الحكمة والواقعية)) تقتضى أنشاء كيان فلسطيني في اطار مشروع الملك حسين ٥٠٠ كما أن دملة شراء العملاء ، والدعايـة للنظام الهاشمي ، تتسع منذ وقف اطلاق

منها راشد النمر وعبد القادر صالح وهما وزيران سابقان في الاردن قد زارا عمان اخبرا بدعوة من الحكومة الاردنية . وقالت ((الشعب)) : ((أن الأردن بريد أن بعرف من هم الذين يدينون له بالولاء ، ومن هم الذين بؤيدون المنظم_ات الفلسطينية أو الدول العربية الاخرى » . . (الحياة - ٥ نشرين الثاني) . _ كما نسبت وكالة الصحافـة الفرنسية ا م - ١١) الى مصدر مطلع موثوق فالخليل ان الشيخ الجعبري رئيس البلدية سيزور عمان قريبا ، ويجرى مباحثات مع الملك حسين ،

ثم يتجه بعد ذلك الى السعودية لمقابلة الملك فيصل . وقالت الوكالة ان الزيارة سنتم في وقت قريب ، وان كان برنامجها لم يتحدد بعد، ولاحظت انها ستكون الزيارة الاولى للجعبرى الى عمان منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

_ وغي هذا النطاق قالت صحيفة ((الشعب))

الصادرة في القدس ان الاردن يحاول معرفة

اذا كان عرب الضفة الغربية يريدون العسودة

الى الحكم الاردني ، او يفضلون دولة فلسطينية

ذات حكم ذاتي تكون متحدة مع الاردن...

واضافت : أن شخصيات عربية (من الضفة)

_ وأكد نبأ نشرته ((معاريف)) الإسرائيلية، الحملة الاردنية تعاه سكان الضفة ، فقالت ان السلطات الاردنية دعت منات من الشياب الفلسطيني للحضور الى عمــان في محاولة للحصول على تأبيد للملك في الاراضي المصلة. وقالت أن معظم المدعوين من الاطباء والمهندسين ووصفتهم انهم ((وجوه جديدة)) . وقالست ان محاولة تقرب النظام من « طبقة » المثقفين الشياب هاءت بهدف استمالتهم لتأبيد مشروع اللك . الا أن المقاطعة الشاملة للدعرة خبيت أمل عمان ..

ثانيا: تحركات النظام على المستوى الداخلي ومشروع

حكومة جديدة يشترك فيها « الفلسطينيون »! في نفس الوقيت الذي كانت

الاتصالات تجري مع وجهاء الضفة الغربية والقطاع، قام النظامياتصالات اخرى واسعة النطاق مع الوجوه الوطنية الفاسطينية والودره المعروفة بصلاتها مع المقاومة ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ونقلت هذه الاوساط عروض النظ_ام يتشكيل حكومية فلسطينية وأخرى اردنية في اطار حكومة مركزية ، وفقا لمشروع الملك حسين المعروف بالملكة العربية

ونقلت هذه الاوساط حديث احد وزراء النظام الى هذه الشخصيات ، مان على الفلسطينين أنلا ((يتورطوا)) مياشرة في الخطوات التي تتصل بالتسوية ، وانه أذا ما ((قاوضت)) الحكرمة الاردنية ((عنهم ا) ، فانها بذلك تعفيهم من أي النزام بشان حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية . وقد أشارت الاوساط الوطسة الفلسطينية ، (بعد أن أوردت جملة

الاسماء التي رشحت لمناصب وزارية ضمن المكومة المركزية) أن سياسة النظام يأتحاه تمثيل العلسطينيين قد لقبت رغضا من العوى الوطنيه . وأن الحكومة الاردنيه تحد المعارضة ذاتها في الضفة الفربية • بيد أن هذه الانباء ، التي لا تجد نفيا قاطعا من المسؤولين الأردنيين ، تعنيى ان النظام ما زال مستمرا في محاولاته . ثالثا: حولة الملك حسين الاخيرة.

والتحرك الاردني عربيا! حاءت جولة الملك حسين السريعية ألى السعودية ، ودولة الامارات والكويت مَم ألى سورية في اعقاب انصالات اردنية - عربيـة رسمية ، وجولة لبعوث الملك الخاص ، وفي ظل توجه عربي ، يعبر عن نفسه ، بالرضي عن ((رحيل الخلاعات العربية)) وبتوحد الموقف العربي ، كما جاء في حديثي الملك حسين وزيد

الرفاعي الى صحيفة الانوار ، كما أن

(خلافات الماضي)) اضحت في نظر الملكحسين ((خلافات في الاحتهاد ليس الا)) ، وهي التعاير ((حدودا آمنة)) . التي تنم عن حاحة النظام الهاشمي لاستمرار سعاسة ((الوغاق العربي)) ، وعن رغبته في ملاحظات حول السياسة التأكد من مكانته في التحركـــات السياسية القائمة، وتثبت نفسه كطرف رئيسي في النزاع.

> ولهذا يلاحظ تكرار التصريحات الرسميسة الاردنية على « عــدم انفراد الدول المنية يموراقف سياسية)) وعلى الرغبة في التنسيق وهى الامور التي تعكس التوجه الاردني العام عربيا ، وهي التي تعكس أيضا ردة فعــل متذيفة من تجدد الحديث عربيا وعالميا عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه . لقد نقل مراقبون دبلوماسيون في عمان ، ان

في رأس اهداف جولة الملك حسين العربية : ١ _ ﴿ التشديد محددا على رغبة الملك في عقد مؤتمر فهة عربية ، لتثبيت اشتراك الاردن في مفاوضات السلام المرتقبة)) .

٢ _ ((تنسيق المواقف الموسية قبل احتماعه مع وزير الخارجية الامريكي » ، بالاضاغة الى طلب الإسلحة والمساعدات المالية ، (وكسالات الانباء _ ٧ تشرين الثاني) .

أما عن نتائج مباهثات الملك ، فان أوساط مطلعة في دوشق نقلت ما يلي :

_ وجدت محاولة الملك حسين طرح توثيلـــه للقلسطينين ، ردا سلبيا من الرئيس الاسد ، ونصح الملك بالتمثل بالموقف السوري والمصري القعّل أن للفلسطينين الكلمة الاولى والاخرة بالنسبة لحقوقهم الوطنيسة . وعبر الموقف السوري عن نفسه بالقول ، لقد أن الاوان للفلسطينين أن يقسرروا أمورهم بانفسهم ، وان المرب أن يكف وا عن تقرير مصير اله اسطينين بالنيابة عنهم .

- تَدْرِعِ الملكِ حسين ، بأن موقف المقاومة غير موحد ، وأن الخلافات من تنظيماتها يحول دون اتفاقها ، لتبرير ادعاءه تهنيل الفليطينين . وتجمع هذه الاوسياط ، ن حولة الليك هسين ، كانت مخيبة لامال النظام الهاشمي ، وفاشلة سينسيا .

ان التحركات الاردئية عربيا ، سوف تعمد يناء على ازدياد المل نحو تمثيل الفلسطينيين لانفسهم لانخاذ سياسة تكنيكية مرنة ، توحى بالاستجابة لهذا الالحاح العام ، وبنفس الوقت تقسيح أمام اعادة الضفة الفربية الى الاردن

في اطار مشروع الملك . رابعا : النظام الهاشمي والولايات المتحدة !

قالت مصادر رسمية أردنية بعد زيارة وزير خاردة الولايات المتحدة ، انه ليس ليدي الاردن مقتره عبنة ، بل على العكس من ذلك ، قان المسؤولين الاردنيين ينتظرون ان يسمعوا من كيسندر اراءه ومقترحاته بشان خُنفية بنقد عرار مجلس الأمن ، ويعكس هذا الخبر (٧ تشرين الثاني) ضعف مركز النظام الذي يتزايد الشك في جدارته كطسرف في النزاع ، وأن كان من المكن تكرار رغبسة النظام ورهانه على تسوية سياسية وققا لقرار

مجلس الأمن ٢٤٢ . ومن المواضح أن عمان تجد عطفا كبرا من الولايات المتحدة ، فهي ما زالت محتفظ ـــة بثفتها اعتمادا على التزام النظ_ام الهاشمي بنصائح الولايات المتحدة بعدم خوض المعركه الى حالب سورية ومصر • واعتمادا على استعداده للدخول في مفاوضات مناشرة ، واعطاء تنازلات سخيسة ا وهو الوضع ألذى تمنتــ الولايات المتحدة بالحالية ، والعكس في الدفق الكبر من المساعدات الاقتصادية والمالية والإسلحة ، كما أن الولايات المتحدة ، ما زانت ترى في النظام في عمان طرفا في النزاع، وتنظر بايجابية الى مشروع الملك حسين وترى نسيه تلبية لسألة التمثيل الفلسطيني وترجمة مقبولة لدور الفلسطينين ازاء النزاع •

ولذلك غان من المنتظر ، واعتمادا على ثقة الولايات المتحدة في النظام الهاشمي ، أن تضغط لاعتباره طرغا في النزاع ، لا سيما مع

استعداده لاعطاء تنازلات جوهرية ، ولكونه اثبت في الحرب الاخيرة انه مُعلا يؤمن لاسرائيل

الاعلامية لننظام الهاشمي

في كنَّفة تحركات النظام السياسية ، داخليا ومع الضفة الغرسة والقطاع ، وعرسا ، وازاء المقاومة الفلسطينية نهج النظام سياسة علامية حذرة ، وغامضة، كما عكستتصريحات المسؤولين مرونة تكتبكيسة شديدة يعبر عنها بالملاحظات التالية :

على انها حكومة فلسطينية داخلة في اطار حكومة مركزيسة .

ويلاحظ في هذا الصدد ان المادرالرسمية بدأت تكشف النقف عن اتصالات بين الحكومة الاردنية والطسطينين في الضفة وفي الخارج (أي آلمقاومة) في محماولة للوصول الى موقف موحد ..

(٥ _ ١١) قال : إن مشروع الملكة المتحدة واردا في مراحل سابقة ، وانه متروك لما بعد استعادة الارض ، وهو موقف يريد طمانة الفلسطينين ، وكل المعنيين بمشروعه ، ويترك الباب مفتوحا امامه .

تعويلا كبرا عنى عدم اتخاذ المعاومة الفلسطينية موقفا موحدا ، وعلى حدوث القدامات فلسطينية واستقطابات متنافرة ، ويجد في غياب موقف فلسطيني موحد وواضح من مسالة تمثيل النبعب القلسطيني ، فرصــة ذهبية لاعتناص هذا الحق وادعائه لنفسه تحت أي شكل تمثيلي يمكن الوصول اليه .

ان رهـان النظام هذا ، يعتبر استكمالا لنهجه العام ، الذي يتميز بخرقه الفظ للحقوق الوطنية الفلسطينية على مجرى القتال ، وفي الوقت الذي استعد لابداء تنازلات سخيسة امام العدو - يعمل اليوم - بشكل محموم . القلسطيني في تمثيل نفسه ، وغي اقرار سلطته على ارضه - ويعمل على التهاون مع العدو والامبرياليسة على اهدار الحقوق الراهنة للشعب الفلسطيني وتأييد التسوية والفاء الحقوق التاريخية نهائيا ، ويعمل على ححب أية امكانية متاحية للنهوض الوطنى الفلسطيني الحر على ارضه، وعلى حرمان الجماهير الفلسطينيةمن شخصيتها الوطنية المستقلة ، والتي

1 _ الاقرار اللفظى بحق الشعب الفلسطيني بتمثيل نفسه والالتفاف حوله . ففي حديث زيد الرغاعي لملانوار (٦ - ١١) قال : ((الذي يمثل الشبعب الظسطيني هو الشعب الفلسطيني وبالنسبة لوجود ممثلن عنه في حالة انعقاد مؤتمر سلام ، فنحن نعتقد ان هذا الوحدود بكمل التمثيل الاردني في المؤتمر تماما . . " 4 وهو غي ذلك يحاول التفريق بين ما يتعلسق بالضفة الفريية ، ويعتبره ((شباتا اردنيا)) ، بينما الحقوق التي تتعدى حدود الارض المطلة غهذه بعتبرها ((شَمَانًا فلسطينيا)) ! ومثل هذا الالتفاف والتحزيء للحقوق الوطنية الفلسط نية، يمهدان لمشاركة اردنية تحتياقطة فلسطينية لم تحدد بعد رسميا ، وأن كأن من المكن تحورها

كما أن الملك حسين في حديثه الى ((الأنوار)) ليس واردا في هذه الرحلة ، كما لم يكسن

٢ _ أن النظام لم ((بنهجم على المقاومة)) ويتخذ سياسة مرنة اعلامية ازاءها ، بهدف استعاد ابة اثار سلبية فلسطينيا وعربيا ، كما لم يهاهم حق الفلسطينيين في اقامة سلطة وطنية لهم ، خوعًا من حدوث استقطــاب فلسطيني موحد حول المقساومة على ضوء

٣ _ ان انتظام في عمان ، يعول

وهو • في الوقت الذي رفض فتــح الجبهة الاردنية امام العدو واثر سلبيا كي يقتنص مجددا حق الشعب اكتسبتها بالدم والنضال الحار لسنوات

طوال .

دارابن خلدون

بيروت - صندودالبريد: ٩٣.٨ م

مندرجديثا:

ا- التراكم على الصعيد لعالمي - نقد نظرية النخلف -د. سمیرامین ۱۲٬۰۰۰ فنزل ٢- سلاح النظريتر في مركات التحر الوكني

اميلكاركابرال ٢٠٠٠ ق.ل ٣- المثوة المصنارة في السوران اللخة المركزية للخراط يوعي لسواني ٢٠٠٠ ورل ٤- أرتبروا ما يدجتلال الح للوق فلفا لمنشدي معرد ت.ل

٥- بلدي ومبيسي -قصائدمن المعتقل -للشاعر تحمد فؤاد بخم ٢٥٠٠ ق.ل

٦- بورة المعتزل دراسة في ادُب توفيور لحكيم غالي شكري من الم ق. ل

١- كفرقاسم ـ رواية ومائفية ـ عاصم الجندي ١٠٧٥ ت. ل

١- القيط لويسي في روسيا القيمتر فكتورسيرج ١,٥٠ ق ل

٩- الفلسطينيون في لينان - الواقيع النَّجِهَمَا عِيَّ - أَ معينُ احمد محمود ٢,٧٥ ت، ال

١٠ الحزب القومي لأجتماعي

- تحليل وتقييم -لبيب زويل ١٠٥٠ ق. ل ترجمة ويقد ومناقشة جوزيف أويي

۱۱- حول كومونة بارسين - لينين - ترجة محالكي ٣٥٠ ق. ل

۱۰- الماركسية ولمسيحية وللثورة الدُّب كاميلوتورسين ، ٥ ت، ل

السلطان قابوس وبسابة الابتعانه بالشطان للقضاء على لثوة

المزيد من المستشارين والخبراء الاجانب وخساصة الانجسليز والاسرانيسين

هذا المقال الذي يصدر في مجلة « ٩ يونيو » وهي المجلة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، يحاول ان يلقى ضوءا على ما يجرى في سلطنه قابوس من تزايد

« ساستعين بالشيطان للقضاء على الثورة »!

اذا القينا جانبا ما يتكلم عنه النظام العميل في مسقط عن استقالال عمان وسيادتها وكرامة الاراضي وعدم التدخل في شؤون الغير الى اخره من الاحاديث الطويلة التي يوزعها اطراف النظام للاستهلاك الخارجي ، واذا نظرنا الى الواقع الملموس ، والى الارتباطات الحقيقية والتواحد الاجنبي في عمان لاكتشفنا بالفعل ان حقيقة الاوضاع لا تكمن في الاقسوال

وانما في ذاك الوافع الملموس . ورغم هذه الحقيقة فان الحكم العميل في مسقط لا يتورع عن الاشادة

وفي احدى اللقاءات التي تمست في

الفترة الاخسيرة بين قسابوس وبين

المسؤولين العرب حيث طرح الاول

ضرورة التوسط لانهاء « التمرد » في

ظفار ليتفرغ لبناء بلاده ، رد علية

المسؤول العربي بان الكثيرين يأخذون

عليه استعانته بالجيش الايرانسي

واشراكه في الحرب ضد الثوار على

انه تصعيد خطير للحرب لا يتفاسب

والدعوة التي يطلقها بصدد الوساطة

وان من الاجدى له ان يطلب سحب

المستشارين الاتكليز ويطرد الجيش

الايراني ليكون لدى الاطراف العربية

وكسان رد القابوس منسجما مع

حقيقة الدور الذي يقوم به حاليا مي

مسقط بعد أن سلمه البريطانيون زمام

الامور بعد خلع عميلهم السابق سعيد

بن تيمور ، حيث قال : انني متخوف

على الوضيع في مسقط وسوف استعين بالشيطان للفضاء على هؤلاء

لا شك ان ذلك ينسجم _ حسب

تحليكات ألثورة لموقف القابوس

وارتباطاته - مع الموقف الحقيقسي

ابعـــاد معنى التحالف مع الشيطان

القدرة على طرح نفسها للتوسط .

باسياده البربطانيي وعن دور ايران المشرف وعن المساعدات المنزهة التي يقوم بها الحكم الاردني العميل للحكم في مسقط في الكثير من المناسبات ، كما أنه لا يتردد ــ مع تزايد الصراع الوطني في عمان ضد الطفاة والمحتلين والذونة البوسعدين _ عن الاستعانة بالزيد من الجيوش النازي__ة ، وبالزيد من المستشارين والخبراء الاحانب ، والمستشارين الانكليز بشكل

> والدور الحقيقي الذي يقوم به قابوس ضمن المخطط الجديد للاستعمار في جلب واجهات محلية واظهارها بمظهر المستقل والقادر على الحركة واقامة العلاقات مع الدول الاجنبية لكنها في حقيقة الامر رمز للقوى الاستعمارية لا تستطيع تحريك اي قضيــة دون الرجوع ألى اسيادها الامبرياليين ، حيثيوزع الامبرياليون المئات والالوف من المستشارين والخبراء في البلاد ليمسكوا زمام الامور وليختفوا تحت

اذا كان هذا الموقف الذي عبر عنه الاستعمارية والرجعية وكونه احدى اوساط الدوائر العربية التي يهمها

الاعتماد على القوات الاجنبية وخاصة البريطانية والايرانية تحت شعيار السلطان:

سيادة الامن والاستقرار في عمان حتى لا يكون الوضع الثوري في بلد عربى باعثا على الامل في بلدان عربية اخرى بحاجة الى حرب تحرير شعبية لاسقاط الانظمة الرجعية فيها وبالتالى سيادة النزعة الثورية فسى الحركة الوطنية العربية بكل النتائج المدمرة على مصالح الدوائر العربية التي تذاف على مصالحها من غضبة

فالانقلاب البريطاني الذي حدثليلة ٢٣ يوليو ٧٠ ، اتى بعميل ، بواجهة حديدة لتنفيذ مخطط بريطاني يستكمل بقية المخطط البريطاني الذي اعلنته « السلطنية » منه نتيحة لتشبث بريطانيا بمواقعها في «سلطنة عمان» وتراجعها أمام الزحف الامريكي في امازات الخليج وسيساحل عمان . وهكذا جاء الأنقلاب البريطاني ليستكمل مخططها مي الخليج وليواجه النقمة المتصاعدة ضد أساليبها القديمة والعفنية اللاانسانية في عمان

على نفس المنوال الذي سارت عليه

السطحليظهر القابوس وامثاله وكأنهم الحكام الحقيقيين ، في حين انهم محاطون بشبيكة من هؤلاء المستشارين والخبراء ولا يستطيعون تحريك اى ساكن الا باستشارة هذه الشبكة . قابوس يوضح حقيقة ارتباطه بالدوائر الحلقات الثانوية التي تحركها هذه

الدوائر ، فقد كان باعثا للدهشبة في

ROYAL AIR FORCE

SALALAH

بالنسبة الينا تبدو الامور طبيعية!

السلطنية » . ان المخطط البريطاني في عمان -بكونه جزءا من مخطط تحديث الانظمة العفنة في منطقة الخليج _ قد سار

بقية انظمة الخليج مع بعض الصعوبات التي واجهت النظام في مسقط وكونه بواحه ثورة شعبية مسلحة في يــلاده تحتاج الى مواجهة واساليبسياسية من طراز يختلف عن المواحهة التسي بحتاج اليها النظام في قطر مثلا .

ولم يتغير شيء في مسقط باستثناء الواجهة والعلم والتسمية من سلطنة مسقط وعمان ألى « سلطنة عمان »! تعبيرا عن الاتجاه « الوحدوى »!! الذي يسير عليه الحكم الجديد في مسقط . وظل المستشارون والخبراء البريطانيون يتوافدونسرا وعلنا تحت اسم الصداقة والاتفاقيات القديمة ومساعدة العهد على النهوض بنفسه حتى صرح « عدو » بريطانيا في مسقط طارق بن تيمور « باننا لا نستطيـع الاستفناء عن خدمات البريطانيين طيلة السنتين القادمتين . .! » اما عبد الله الطائي غلم يتورع عن القول بانهم يعملون تحت امرة العمانيين وانهم يتلقون تعليم اتهم من حكام

وخلال عملية التزايد الكثيفالوجود البريطاني على شمكل مستشارين وخبراء وجنود وقوات خاصة وقواعد سرية وعلنية متزايدة ، كانت بريطانيا تدفع عملائها باتجاه مواقف سياسية ومظاهرات اعلامية استعانت فيها بخبرة المرتزقة الاردنيين المنتشرين في اجهزة الاعملم المالية وبالعمانيين الحونة الذين دربتهم في المنفى امثال عبد الله الطائي واشباههم ليبيعوا الناس « السمك وهو في البحر » ، ويتحدثوا عن الرخاء والازدهار الذي سيعم عمان في الستقب ل على يد

هذا التواجد البريطاني المكثف كان طبيعيا بالنسبة لنا حيث ان عمان تحكمها بريطانيا سواء وضعت هذه الواحهة العميلة أم عن طريق المعتمد البريطاني في مسقط أو عن طريق الخبراء والوزراء الخاصين للسلطان الذين يقدمون له الشورة في كـل

لكن التواجد العسكري المكثف لم يكن من ضمن السياسة الأمبريالية الجـــدة في المنطقة ، فالتواجــد الامبريالي سيحفز ولا شك اوساط شعبية متزايدة للعمل ضد الستعمر والاسهام المتزايد في الثورة •

المخطط الامبريالي في المنطقية

والمخطط الامبريالي الجديد فيمنطقة الخليج العربي هو خلق كلاب حراسة للمصالح الامبريالية على طرفي الخليج للمحافظة على هذه الكيانات الهزيلة بعد السقوط امام النقمة الشعبيسة وأمام عجزها الادارى والقمعي حتى يتمكن الامبرياليون من بناء اجهزة قمع محلية يستعينون فيها ليس فقط بادوات من المنطق ق وقوى طبقية يربطونها معهم والما ايضا بمرتزقة لديهم حساسية شديدة تجاه المال في دول النفط وتتسابق الكثير من دول اوروبا والباكستان وغيرهـ لتقديم خدمات القمع لهذه الانظمــة

لكـــن النمو الثوري في عمان واستمرار الكفاح المسلح في ظفار وتنسامي النقمة الشعبيسة وتزايد التناقضات ذاخسل الوضع وعجز الامبرياليين عن مواجهــــة كل هذه الاوضاع قد دفع بالمخطط الامبريالي الى كشف المزيد من اوراقسه حيث استعان الحكم العميل ومن ورائسه بريطانيا بالعرش الايراني صنيع

الى الاستعانة بخبرة العرش الهاشمي العميل . . وانتهاء بالتدخل الايراني لاختيار امكانيات الجيش الذي تربيه الدوائر الامريكية مي ايران لمواجهـــة حركسة التحرر ألوطنية العربية الامبريالية الامريكية لتتدخل في عمان

مكسدا يقدم الحكم العميل نفسه

للجماهير على أن لديه الاستعداد

الموضوعي وألذاتي ليس نقط لخيانة

الوطن وأنما السيرحتى النهاية في

الخيانة والتمادى فيها والاستعانة

بالعدو القومى ألطامع في اراضينا

وبترولنا والذي يريسد السيطرة على

مضيق هرمز للتحكم في اغلى المناطق

ان التصريحات التي أدلى بهاقابوس

هو استعداده للتعاون مع الشيطان

لمواجهة الثورة دليل على أن القسوى

الرجعيسة وعلى رأسها الاسسر

العشائرية العميلة على استعداد أن

تبيع وطنها وكرامتها للارتماء اكتسر

فاكثر في احضان المستعمر وانها

على استعداد للانتقال من عدو وطني

للحماهر الى عدو اخر يزيد عليــة

حقدا وكراهية للحساهم العمانية ،

ويقف ككليب حراسة للمصالح

الامبريالية بمختلف انواعها في منطقة

واذا كان مابوس يريد ان يدلل على

مدى استقلاليته عن بريطانيا وانه

ملك القدرة على خلق تحالفات مع

الانظمة الرجعية في المنطق دون

استشارة المستعمرين القدماء ، غان

ذلك بكشف للجماهير أن هذا الحكم

منعزل تماما عنها وانه يستعسين

باعدائها من اجل مواجهتها ومن اجل

تكبيل حريتها ومطاليبها العادلة في

وهذا يتطلب من الدول العربية

الصديقة والتي تعطف على نضال

شعبنا أن تشدد الحصار على هذا

النظام الذي يتمادي في خيانته ليس

غقط للقضية الوطنية وأنمسا بخون

القضية القومية حين يفتصح المجال

واسعا للتوسع الايراني ولا يعتبره خطرا يهسدده وانما يعتبر الخطر

القومي بشير خير عليه وعلى نظامه

لكن الحقيقة شيء يختلف نوعا سا

انها تكمن في أن النظام في مسقط

نظام خاضع للامبريالية البريطانية

وان الحاكم الحقيقي في عمان هم

البريطانيون الذين يغيرون سياستهم

ويعدلونها طبقا للمخطط الامبريالي

العام في منطقة الخليم العربي . ولا

يمكنهم أن يعاندوا حلفائهم الامريكان

ني هذه المنطقة الحساسة ، خاصة

وأنها مرشحة لان تصبيح قضية خطيرة امام الامبرياليين مع تنامي المد

الثورى والنقهة الشعبية في عموم

أن عمان ميدان للتجارب ي قاموس

فهند مجيء قابوس امتحنست كل

المخطط ات التي تريد الامبريالية

تطبيقها غيسائر منطقة الخليجالعربي

مع تنامي النقمة والحقد الشعبيضد الأمبرياليين والرجعيين وضدمخططات

الاستعباد والاستنزاف التي يطبقها

الامبرياليون في وطننا في هذه الفترة .

غبدءا من تغيير الوجوه الى التدخل

البريطاني المباشر الى تشكيل غرق محلية الى المحاولات البائسة لشق

الجبهة واستدراج العناصر المتذبذبة

منها الى التدخل السعودي والدعم

المالي المكثف من قبل السعودية ..

بنطقة الخليج .

عمسان ميدان جديد التجارب

الدوائر الامبرياليه •

عن ما يريد القابوس أن يطرحه .

الحرية والاستقلال الحقيقي .

العمانية واكثرها استراتيجية .

وترسل جيشها لمواجهة أأشورة

والجماهير الشعبية .

والايرانيــة . اذن غالامور ليست مربوطةبقابوس وليست رهن اشارته ، بل هي رهن بالمخطط الامبريالي الذي لا يقيم وزنا لقابون وامثاله من مشايخ الخليج الذين يقضون اشمرا عديدة في عاصة الضباب ــ لندن ، وهم واثقون بانهم لم يغضبوا اسيسادهم الامبرياليين

وبالتالي مان الحاجمة اليهم مستمرة ضبن الظروف الراهنة . ان العدو الاساسى اشعبنا في هذه الرحلة في ((سلطنة عمان)) هو الاستعمار البريطاني وان التدخل الايراني تصعيدا خطيرا للحرب وتدخلا امريكياً غيرمباشر في الحرب العدوانية ضد شعبنا ، لكن هذا التدخل يجب ان يفتح عيون كل الوطنيين المخلصين العمانيين بان عدوهم الاساسي على استعداد لحلب الزيد من الحلفاء لاشراكهم في الحرب العدوانية ضد شعبنا وان هذا العدو الاسساسي انها يدور على الصعيد العالمي مع

اما العميل قابوس فان مصلحته تتركز بالدرجة الاولى في رغبته في الاستمرار في الحكم كواجهة محلية للمستعمرين الاجانب وسيكسون على اتم الاستعداد لبس فقط لقبول اي

الامبريالية الامريكية عدوة الشعوب

والسدركي الاولي للنظام الامبريسالي

حلفاء جدد يدخلون عمان امثال ايران وانها على استعداد لقبول التحالف مع الشيطان للمحافظة على وضعه ، حيث ان الامبرياليين وحدهم هم الذين يقررون من يأذنوا له بالتدخل في عمان : السعودية ام ايران !)

ما المطاوب الان

ان ذلك يتطلب من سائر الوطنيين العمانيين تصعيد المواجهة مع العدو الامبريالي الرجعي .

فالْوَشرات التي يطرحها قابوس انها هي علامات في المخطط الامبريالي وعلى سائر الوطنيين والديمقراطيين العمانيين أن يكتلوا جهودهم ويوحدوا صفوفهم ويصعدوا من نضالهم لواجهة الاعداء الحاليين والقادمين .

ان الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي لعلى يقين ثابت بان الشعب العماني البطسل قادر على انتزاع حقوقه الوطنية والديمقراطية وان آلحرب الشعبية الطويلة الامسد واشتراك اوسع الجماهير العمانية في الحرب الوطنية العادلة واستراك كآنة القوى والعناصر الوطنية في النضال العنيف ضد الامبرياليسين والرجعيين . ان ذلك كله كفيل بدحر مخطط الامبرياليين . ولن تستطيع قوة على وجه الارض ان تقهر شعباً متحدا مصمما على انتزاع حقوقه تقوده حمهة متحدة تتبع الخط الوطني الصحيح وتعتمد على امكانيسات الشعب الذاتية وعلى الدعم الكفاحي للشعوب والدول الشقيقة والمديقة.



الغرجمة اللبنانية للرهان العب ربي الرجعيّة تلوّى بأنها لمن توب بر طركوبيلاً عكلى «مشكلة الفلسطينيين»

عكس الاسبسوع المحلى الاخم ، وبمزيد من الوضوح ، مخاوف لينان الرسمي من استمرار وتفاقم الطام الهامشي لدوره السياسي وسط النشاط الديبلوماسي المتصاعد _ عربيا وعالميا _ بحت اعن تسوية للصراع العربي الصهيوني ، ومخاوفه من أن تأتى التسوية المدكسورة على حساب ما يعتبره « مطالبه الحيوية

الترجمة اللبنانية للرهان العربي الرسمي على كسب امريكا

كان واضحا ان ذهاب النظام المصرى في رهانه على « تحييد أمريكا تمهيدا لكستها » لى حد الاستقب ال الحار لوزير الخاردية الامريكي واعلان عودة العلاقات الدبياء ماسية بين القاهرة وواشنطن ثم قبول ١١ برنامجكيسنجر للسلام بين مصر واسرائيل » وبدء التصرف على السلس أن الولايات المتحدة باتت في ويع السديق والحليف)) ، كان وأضحا أن ذلك كله قد العاب دور لبنان الرسمى كمحطة رئيسية للسياسة الامريكية في المنطقة العربية بتقلص متزايد ، غفى السابق ، حين كانت جسور الصلات الرسمية بين النظام المصري والولايات المتحدة تبدو مقطوعة ، كانت أجهزة الاعسلام اللبنانسة لا تفتأ تكرر أن البنان يستطع الإضطلاع على الصعيد العالمي بدور ديباوماسي كبر الاهبية لصالح القضية العربية)) ، وكان المؤدى الفعلى لهذا الكلام ان لبنان _ بحكم دورانه في فلك النفوذ الامريكي ـ يستطيسع أن يلعب لدى الولايات المتحدة دور أنساطق الديبارة اسى بلسان الانظمة العربة ، الناقل لمناشداتها المتكررة بان تمارس واشمنطن ضفطا للى اسرائيل ((يقنعها)) بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . أما بعد أن فنح النظام المصري طريقه الخاص الى الموار مع امريكا فقد كان من الطبيعي أن تتضاعل أهمية الوساطة اللسانية والن تحشرها الاحداث في زاوية هامشية . وليس ادل على هذا آلواقع من كون وزيــر الفارجية كيسنجر لم يضع لبذن ضمن محطات توقفه في جولته الشرق اوسطية مكتفيا بابلاغ السلطات اللبنانية بان مساعده سيسكو قد يعرج على بيروت أذا سمحت له بذلك ظروف المهمة التي يؤديها في القاهرة وبعض العراصم

لم تخف أوساط الحكم اللبناني ضيقها بقلة الاهتمام الامريكي بالوقوف على رأي لبنــان

الرسمي في الاحداث الجارية ومذلف الصيغ المطروحة ((لحل ازمة أنشرق الاوسط)). ورغم ذلك بدأت الاوساط المذكورة تستعد لاستقبال سيسكو بملف يحمل مطالبها وزاور ___ ة نظرها للاوضاع الراهنة في اشطقة ، وقد بدا واضحا ان الديباوماسية اللبنانية لم يعد يحركها في هذا ألجن طموحها القديم الى نعب دورالناطق بلسان الانظمة العربية ، الساعى باسمها جميعا الى تليين التصلب الامريكي ، بــل ان جل ما تطمع اليه الديبلوماسية المبنانية الان هو الن تفسح لهمومها وقضاياها الخاصة تحاه

النشاط الامريكي المتصاعد في المنطقة . أن الوضع على الحدود الجذوبية مع الارض المحتلة يشكل النقطة الرئيسية في الملف الذي عملت على تهيئته دوائر الخارجية اللينانية لطرحب مع المعوث الامريكي سيسكو عند وصوله . وهو طرح ينطلق من واقع استمرار أطلاق النار الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية رغم قرار التوقف عن القتال على الجبهات

تقى الدين الصلح

اسرائيل مكانا ، اي مكان ، في حدول أعمال



العربية الاخرى . فقد تصاعدت الاعتــداءات الاسرائيلية ، خلال الاسبوع الماضي ، لتشمل عشرات القرى الجنوبية التي يتعرض سكانها لقصف مستمر بالمدفعية كما تذنشر فوقها مظلة دائمة من الطيران الإسرائيلي . و اذا كان الهدف المباشر لهذه الاعتداءات هو تصعيد حرب المطاردة والتصفية ضد المقاومة الفلسطيذية ودفع السلطة الى اتفاذ احراءات تمنع على الفدائيين استذحدام الحدود كنقاط انطلاق لعملياتهم داخل الارض المحتلة مهما تكن طبيعة الاوضاع على الجيهات العربية الاخرى ، فإن

استمراار الاعتداءات قد يكون منطويا عاسى هدف أبعد هو الابحاء من جانب اسرائيسل بان حدودها مع لبنان ما تزال في وضـــع معاق تمهيدا للمطالبة ، في أطار أية تسوية عامة يجري فرضها على المنطقة ، بحدود اخرى ((أَمِنْة)) تَضِيفُ إلى شريط الاراضي اللبنانية التي انتزعنها اس ائيل بالتدريج و « بصمت » منذ عام ۱۹۱۸ حتى آلان مناطق اخرى يعتبرها

غؤاد نفاع

العدو الصهيوني ضمن مداه الحيوي . ما هو حواب السلطة اللبنانية على الاعتداءات المذكورة وما يحركها من اطهـاع اسرائيلية معروفة ؟ لا يدخل ضهن هذا الجواب بالطبيع احتمال آلتصدي للعدوان الاسرائلي أو التفكر باقامة وضع دفاعي يحصن الحدود نسبيا على

الاقل في وجه عمليات الاستنزاف البرهية التي يتعرض لها أهالي الجنوب . فالسلطة تراهن على ((سلاح)) وحيد لصد الهجمات الاسرائيلية هو ((سلاح)) الضمانات الامريكية لحــدود النان !! والديداوهاسية اللينادة تنتظر الان مجىء سيسكو بفارغ ألصبر كي تضعه وتضع حكومته أمام ((الأختيار أنحاسم)) حسبها اشارت اليه جريدة ((النهـــار)) في منتصف الاسب_وع القائت : أما أن تعلن امريكا ال غيمانها)) للبنان وتعمل اسرائيل تكف عن اعتداءاتها واطماعها أو فلتنتظر آمريكا الهيار صمود الحكم في وجه مطالبة اليسار والرأى

وقد أتت تصريحات وزير الدغاع في هــذا الصدد تؤكد المعلومات القائلة بان السلاح المنوي شراؤه هو سلاح امريكي . وهو أمر بعطى مسبقا فكرة قاطعة عن نوعيته . انسلاها نشتريه السلطة اللبنانية دمن امريكا بالذات ، لا يمكن أن تتعدى وظيفته في هــذا الظرف بالذات حدود توفير متطابات القهم الداخلي الذي يجري آلهيؤ لتصعيده في مواجهة ردات الفعل الشعبية تحاه ما يحرى على الحدود اللبنانية من ناحية وما تتعرض له المنطقة العربية من ضغوط المشاريع الاستسلامية من ناهية ثانية.

السادة المسؤولين الى قرى الحدود من ردود

غعل حادة على سياسة الاستسلام الرسهية

وابقاء الجنوب ارضا مفتوحة ومكشوفسة أمام

العدو الصهيوني ، كان ذلك برهانا اخر على

ان الحماهر اللبنانية ترفض الان ، كما رفضت

في الماضي تكرارا ، منطق استحداء المهانات

الاحنبية والركوع أمام الولايات المتحدة كي

تبذل وساطتها لدى آسرائيل من اجل وضع

حد لهجماتها غضلا عن اطماعها في الارض

نقد أسقطت معارك السادس من تشسرين

على الجبهات العربية كل درائع النطق

الاستسلامي الذي تحصنت به السلطة اللبنانية

طويلا في ادعائها ((عجز لبنان المطلق)) عن

التصدي للعدو الصهيوني ، وبات واضحا ان

لا شيء يمنع لبنان من امتلاك السلاح الفعال

ولا شيء يحول بين شعبه وبين المشاركة في

القتال ، سوى سياسة حكامه القائمـــة على

التبعية الكاملة للاميريالية الامريكية والاستبلام

المتمادي أمام السرائيل ، والذا كانست الحركة

الشعبية لم تنتظر من السلطة اذبا كي تقوم

بدورها في مستدة الحبهة القالية التي فتحتها

المقاومة الفلسطينية في معارك تشرين ، فان

الحركة انذكورة قد خرجت من ذلك كله وهي

أكثر اصرارا على مواصلة النضال من اجل

غرض سياسة دفاعية جدية في مواجهة اسرائيل

وهو مطلب يكتسب الإن ، مع تصاعدالاعتداءات

تجاه العدو الصهيوني والدوران في حلقة

أنفان ألرسمي ومؤتمر الفمة العربي

الزاا كانت الدييلوماسية اللينانية قد تعودت

في الماضي على النفاذ من شقوق التناقضات

بين الأنظمة العربية كي تلعب دورا مؤثراً في

تنظيم مؤتمرات القمة آلمرسة من خلال انفرادها

_ تقريبا _ بحمل رابة ((وحدة الصف العربي))

على الدواام ، غانها تندو هنا أنضا وقد فقدت

قدرنها على لعب ذلك الدور التقليدي هــده

المرة . لقد جرى ترتيـــب الدعوة الى مؤتمر

القمة المفبل ، وحصل الاتفاق على زمانهومكانه

دون استشارة لبنان الرسمي أو ادخله فريقا

في الاتصالات العربية التي شهدها الاسبوع

الاسبق تمهيدا لجمع الملوك والرؤساء العرب

في الجزائر ، وهو ما حمل رئيس الحكومة

على السفر الى القاهرة في محاولة لنجاوز

الاهمال العربي الرسمي للسياسة اللبنانية

في هذا الظرف . هذا ((الاقتحام)) لحدار

الانصالات العربية الناشطة هاليا ، لم يكن

وليد الرغبة في مجرد انتزاع موقع مظهرى

بعيد للدسلوماسية اللينانية اعتبارها وينفض

عنها غبار الهامشية التي فرضت عليها . بل

ان لقرار آلمسؤولين اتخاذ المادرة في الدخول

الى عالم المشاورات التي تشكل القاهرة الان

الضمانات الدولية المفرغة .

في ارضه ، اهمية والحاجا متعاظمين .

اللنــانية!

السموفياتي!! اذا كانت الانظمة العربية الاخرى المعنيـة بنتائج عدوان حزيران ١٩٦٧ ، تتصور امكانية تحييد امريكا وكسبها في النهاية ، فان النظام المنساني ينطلق من اعتبار امريكا حليفا وضامنا للبنان منذ البداية .

العام الشعبى بسياسة دفاعية جدية تنهضعلى

شرااء انواع من الاسلحة مخصصة فعلل لصد

اعتداءات اسرائيل ، وشرائها من اي مصدر

كان بما في ذلك ((الشيطان)) ، اي الاتحاد

هنذا ترسم النرجمة اللبنانية للرهان العربي الرسمى على كسب أمريكا صورة مضخمية للاوهام التي تنطوي عليها خطة يعض الانظية المربية (لازالة اثار العدوان الاسرائيلي)) من خلال تقديم التنازلات آلمتسارعة للامبريالية الامريكية والذهاب في رحلة الاستسلام السي النقطة التي سوف يقررها كيسنجر في النهاية .

أن الحركة الشمبية اللبنانية لا تنظر الان ما سوف تسفر عنه محادثات الســـؤولين مع الموغد الامريكي سيسكو ، كي تثبت للسلطية مرة اخرى أن الضمانة الوحيدة لاستقلال لبنان الرطني هي في تمكين شعبه من الدفعة عن ارضه بالسلاح في وجه الفزوة الاسرائيلية . فالجماهم اللبنانية تدرك جيدا ان الامبريالية الامريكية هي المعدو الرئيسي لجميع الشعوب المربية وأن الحلف الاسرائيلي الامريكي ليس مبنيا على الصدف العارضة أو ((الجهل حقيقة الاوضاع في المنطقة » بل هو حلف تحركيه مضائح مشتركة في قهر الشعوب العربيةوضرب طمرحها للتحرر ألوطني وتكريس ومضاعفة وترة استغلالها . وقد كان ما صادغه وفيد

الوجه الاخر ، غير العلني ، للموقف المذكور والذى سوف يكون مدار المساورات اللبنانيسة _ العربية قبل مؤتمر القمة كما سوف يشكل اساس وجهة نظر لبنان الرسمى خلال انعقاد ونم القمة . وفي هذا الصدد تؤكد المعلومات لنقالة عن مصادر رسمية أن ممثلي لبنان في مؤتمر الملوك والرؤساء العرب لن يكتفوا بموقف التشدد على (ضرورة ايجاد حــل للقضية الفلسطينية » بل سوف يتبعون ذلك بنحسدير المحتمعين من انه « اذا لم تتضمن التسوية التي يحرى البحث عنها لإنهاء أزمة الشعرق الايسط علا وداشرا لقضية الفلسطينيين فان لبنان لن يقبل باستمرار تحمل الاعباء الناتجة

عن ذلك وسوف يتخذ على مسؤوليته المواقف

التي يراها ضرورية والتي تمليها عليه اعتبارات

أمنه الداخلي والخارجي » .

محورها ، أسبابا أعمق من ذلك بكثير . فلبنان

الرسمي بريد في الاساس ان يبسط - قبـل

انعقاد مؤتمر ألقمة _ هواحسه من أمكانيــة

الاتفاق على نسوية لا تأخـــد بنظر الاعتبار

((مشكلته)) الرئيسية : وجود الفلسطينيين في

لبنان والمصير الذي ينتظر قضيتهم . لقد اظهرت

التصريحات اللبنانية الرسهية الوجه الاول

العلني لموقف السلطية من قضية الشعب

الفلسطيني ، وهو وجه التشديد على ضرورة

ضمان ((ألحقوق المشروعة للفلسطينيين

وتمكينهم من تقرير مصيرهم بانفسهم » . يبقى

ان الاتجاهات التي ينطوي عليها هذا الكلام على الحنوب وتزايد بروز الاطماع الصهيونية تؤكد مرة أخرى حقيقة الموقف الفعاسي الذي تتحرك انطلاقا منه السياسة اللينانية الرسمية ورغم مضى السلطة في طريقها السذى لم غي مواجهتها للوجود الفلسطيني ونتائجــه . تحد عنه بوما ، طريق استجداء الضمانات من وفي ظرف يبدو خلاله واضمه أن جميع الحلول امريكا ، فقد ظهر بوضوح خلال الايام القليلة التصفوية التي يجري تداولها في المنطقة تحت الناضية انها بدأت تعد نفسها لاحتمالات الفشل مظلة ألمادرة الامريكية تتقاطع اساسا عند في الحصول ولو على ضمان كلامي مبهم من نقطة مشتركة هي أنكار المتوق القرمية الشعب المنع وث الأمريكي سيسكو . ونحت وطأة الفلسطيني وتجريده من حقه في ألنضال بمختلف أدراكه الخطورة الموقف الشعبي المصاعد اليسائل من أجل استعادتها ، في مثل هذا باتجاه المطالبة بتوفير وضع دفاعي قادر على الظرف يصبح « لتحذير لبنان الرسمي » من الصمود في وجه اسرائيل ، تعمــل السلطة انه ان يصبر طويلا على ((مشكلة الفلسطينيين)) حاليا على اخراج مشروع للنسلح تطرحه أمام معنى شديد الخطورة ينذر مسبقا بها مكن أن الرأي المام الشعبي في محاولة لامتصاصحدة تشهده الساحة اللبنانية من صراع عنيف يدور الادانة الشعبية لسياسة الاستسلام واللامقاومة حول ابسط حقوق الشعب الفاسطيني الوطنية

وأكثرها أولية .

لقد أصبح واضحا من خلال محمل النطورات السياسية _ الديبلوماسية التي كانت القاهرة مسرحا لها على امتداد الاسبوع الماضي ، ان الخطة الامريكة التي يحملها كيسنجر ترمي في الاساس آلى تعبيد الطريق أمام هل مصري -اسرائيلي منفرد يستسدر من اسرائيل بعض التنازلات ، مقابــل موقع سياسي اقتصادي عريض للامبريالية الامريكية في مصر ومقابل عزل مصر نهائيا عن مجرى الصراع العربي الصهيوني . ان تمكن الولايات المتحدة من تحقيق هذا

المهدف الامبريالي القديم سوف يكون معناه وضبع شعوب المشرق العربي - وعي الطليعة منها الشعيب الفلسطيني - منفردة أمام الفزوة الصهيونية المستمرة وفي مواجه ف فعوط امبريالية متصاعدة ترمى الى استعسادة جميع المواقع التي خسرها الاستعمار في المنطقة على امتداد الخمسينات ومطالع السنينات . ومرة اخرى سوف نكون حرب المطاردة والتصفية التي مارستها اسرائيل ضد الشعب الطسطيني وطلائعه المقاتلة على امتداد السنوات الماضية مدخلا لتصعيد الضغوط على الاقطسار العربية لديطة تقلسطين من أحل أكمال احكام الطوق على الفلسطينيين وتجريد الشعب الفلسطيني من سلاحه وطمس شخصيته الوطنية واعادته الى معسكرات الحجز التي غرضت عليه أكثر هن عشرين عاما .

في ضوء هذه الاحتمالات التي باتت تواجــه المنطقة جديا بعد ان دارت عجلة الخطة الامريكية على طريق التنفيذ ، ينبغى النظر الى تلويع الرحمية اللبنائية بانها لن تصبر طويسلا على « وشكلة الفلسط نيين » أذا لم تتضمن التموية حلا لها , وغي ضوء هذه الاحتمالات ينبغيمرة اخرى التهيؤ لما قد تفرضه الاحداث المقبلة على المقاءمة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية من مواجهات مصيرية ،

وهه أسد الأشقر على صفحات جريدة البناء عدد ۱۲۲) كتابا مفتوحاً الى نيكسون بذكره فيه بالله من احفاد ((واشتطن ولنكلن وولسن، ابطال الصراع في سبيل حرية الأنسان وسيادته

على نفسه » .

ويعاتب الاشقر ، سيد البيت الابيض ،على خيانته لثراث ((الأمة السورية)) مساحبة الفضل الاول في الحضارة العالمية ومنها (الحضارة الامركية)) . فيقول في رسالته : ((كان يستحيل علينًا ايضًا أن تتصور أنكم ، حتى لو غدرتم بالعـــالم كله ، تقدرون ان تكونوا هكذا أعقة ، ناكرين الجميل ، تفدرون بمنابع حضارتكم وتدمرون شعبها بتحالعكم مع اليه ود البرابرة ، بعد ان التهمتم قيمها وغضائلها ومفاهيمها في نعوسكم ١١ .

ويوجه ألاشقر الى نيكسون سؤاالا التاريخيا)) وجيها : (هـل يمكن ان تكون قد تقـزمت انسانيتكم وتشوهت حتى خضعت لنفسية اليهود المريضة الحاقدة ، العاصية جهيع نواميس الوجود الانساني » .

وطبعا سيقال رئيس الحزب القومي _ المستقبل والذي قبلت استقيالته _ برتبط مباشرة بالفكرة الوهمية السائدة لدى جميع الرجعيين المرب والمفكرين البورجوازيين الذين لا يرون من الدعم الاميركي لاسرائيك سوى أسطورة أن الشعب الاميركي ((منسق أمام البدائية آليهودية)) على حد تعبير الاشقر! هذا الاعتقاد السائد عند الرجعين السذى تغذيه الصحافة البورجوازية وتعمسل على تثبيته لانقاذ نفسها من الحرج الذي يلاحقها دائما بسبب الدعم الامركى المتواصل لاسرائيل

يجد عند بعض القومين الاجتماعيين تربة ملائمة لبث بعض الإفكار التي سقطت أمام الواقدم الملموس وتحطمت بفضل التجارب العديدةالتي خاضتها عشرات الشعوب في نضالها الوطنسي التحرري ضد الامبريالية العالمية وفي مقدمتها

الولايات المتحدة الامركية . فالاشقر لا يرى في اليهودية الا انها ((منبثقة من خرافات واساطير ومزاعم يهودية بدائية ، قدسها شعبب بدائي ماكر ، قدر أن يسخر المسيحية والاسلام للاسهام في تقديسها)) . والاشقر لا يرى في الـدول الراسمالية

الامبريالية (اميكا وأوروبا) سوى انها

((ظاهرة تجدد الوثنية في دول الغرب الكبرى، تلك الني ضلت قيمها وغضائلها ومفاهيمها المسحية _ الاسلامية الانسانية ، وعادت لهة عصور سابقة للحضارة المسحية الإسلامية)) وفي افتتاحية لاحقة في جريدة البناء (عدد ١٢٤) بعقب الاشقر على رسالته المتوحة لنيكسون ببعض التوضيحات حول ((السوريين)) وعظمتهم وقدرتهم على الخلق والابداع والعطاء والتحديد ، بمقابل التذكر بان موجات بربرية احتدريت ((الأمة السورية)) قبل البهود واستطاعت تحطيمهم بعد أن أصابيت تلك الموجات في البداية نجادات جزئية اثناء ((غزواتها البربرية)) مع التذكير الدائم والمستمر بانالقوميين الاجتماع ينجماعة منفتحة وغير منفلقة ، جماعة تؤمن بالإنسانية وترفض العنصرية ، وذلك خوفا من أن يتهم الاشقر ويعض اعضاء الحزب بالمنصرية والشوفينية. وناتي الى عملية (بنك أوف اميركا) التي افردت لها جريدة البناء (عدد ١٣٤) عدة صفحات لتدلى برأيها وتبرىء ساحة الحزب القومى وتاريخه الاسود وملفه الذي يفسوح

بالفضائح وخاصة ايام احداث عام ١٩٥٨عندما كان أسد الاشقر رئيسا للحزب . فتحت عنوان ((يسار اليسار)) قامت البناء بسرد حادثة العنك لتقول في النهاية ، ان العمل مشبوه والنها ترفض هذا الاسلوب المفسامر وتتجسع بانها ليست ضد ضرب المسلع

مين يخاطب الدلالاتقر"انسانية"نيكسون وتتحدث جريدته عن"الأرهاب"! الاميركية (؟!) بل تعترض « على الاسلوب

والتفرد والصبيانية » , وترد على منظم ... العمل الشيوعي وتتهمها بانها موافقة كلية على عملية البنك وبان رفض المنظمة لتوقيع بيان الاحزاب هو عمل متفرد ، لتستنتج بسأن نية المنظمة من هذا الموقف المستقل هو الطموح للعودة الى ((المراحل الاولى لنشاطها الشبه العاني ، فعادت تتخذ مواقف متطرفة لا هدف لها سوى ابراز التمايز الظاهري من اجـل الدعاوة الحزبية)) .

يبدو أن كتاب البناء نسوا قصص وحكايات الاغتيالات والانقلابات ورفض العمل الجماهيري والوطنى العام وخاصة أعمالا مثل أغتيسال رياض الصلح وعدنان المالكي واحداث ١٩٥٨ وانقلاب ١٩٦١ - ١٩٦١ وغيرها ، التي تنطبق عليها ما وصفته البناء لحادثة البنسك بانه (عمل مشبوه)) و ((اسلوب متفرد وصبياتي)), لا شك بان هناك صلة واضحة بين تبرئــة

امركا في افتتاهيات ورسائل الاشقير الي نيكسون وبين موقف الحزب من عملية ((بنك اوف امركا " وخاصة عندما تتهم البناء المملية انها قد تكون مديرة من اسمرانيل لـوريط امركا ضدنا .. اذ ان خلاصة تعليقها يتحدد ضبن نقطتين

رئيستين ٤ لا مجال فيهما للالتباس :

الاولى : « كان القلق يسود الرأى العسام العربي من أن تتدخل الولايات المتحدة تدخلا مباشرا فتحول الانتصارات العربية آلى هزائم قصى قضية الفلسطينيين الى اجل بعيد » . ترى هل ان الولايات المتحدة تنتظر مثل هذا العمل لتأخذه دريعة للتدخل ؟ وهل هي بالفعل بحاجة إلى مثل هذا العذر للتدخل ؟ ألم يسمع كتاب البناء بان الولايات المتمسدة استنفرت الاسطول السادس منذ اليوم الاول لبدءالمارك والم تسمع البناء فيما بعد ان نيكسون ـ الذي لم تقنعه آلرسالة المفتوحة _ استنفر قواتــه في العالم بما فيها القوات النووية في اليــوم الاخر للمعارك للدفاع عن اسرائيسل حامية المسالح الامركية في المنطقة ؟ واذا كـان الخوف من عملية البنك هو تدخل الولايسات المتحدة بحجة أنقاذ الرهائن والاموال ، غلماذا لم تندخل اذن ؟ وهل يا ترى هي بحاجة الي التدخل في ظل وجود وكيل لها في لبنان وهو' سلطة التخاذل الوطني والقمع ؟ . .

الثانية : ﴿ ولقد نشطت الأوساط السياسة المربية في محاولة تحييد الولايات المتحدة عن المدرب الدائرة بن العرب والعدو على الرغم من أن هذه الاوساط عينها قد اكسدت على ضرورة استمرار القتال حتى لو تدخل الامركيون مداشرة عبر انزال أميركي في أسرائيل)) . هذا ما تريد أن تقوله البناء في سردها الطويــل لعملية البنك، وهذا هو هدف المقالة اساسا . ان ((الاوساط السياسية العربية)) نشطت (في محاولة لتحييد الولايات المتحدة »! من هي هذه الاوساط العربية بالتحديد ؟ انها السعودية والاردن وغيرهما من الانظمة الرجعية حاولت أن تضع الجماهير العربية في وهمم تعبيد الولايات المتحدة » عن « الحسرب الدائرة بين العرب والعدو » . لقد حاولت البناء من خلال استغلال الحادثية اصابة ال عصفورين بحجر واحد ال وهي انها ضد المسالع الامركية وضد ((الاسلوب المفامر الصبياني » وفي الوقت نفسه التاكيـــد على الخوف من تدخل امركى _ وكان الولابـــات المتحدة لست متدخلة أصلا _ وعلى وهـم

الا أن ((حساب الحقل لم يطابق حسساب البيدر » وسقطت البناء في الامتحان ، وغشلت في أصابة عصفور وأحد .

((تحييد الولايات المتحدة)) .

تجريبة المكفاح المسكلح في البيكمن المجنوبي -٣-نشوء السكار داخيل البهكة القوميكة وطرد الاحتالال البريطكاني

ننشر في هذا العدد الجزء الثالث الاخير من الدراسة حول تجربة الكفاح المسلح في اليمن الجنوبسي ، وهو يتناول الرحلتين الاخيرتين من تطور هذا النضال الى سقوط الاستعمار نهائيا في أواخر عـــام

الكفاح المسلح في عدن

كان لقرار انتقال الكفاح السلح الى عدن دلالة مزدوجة . فهو أولا ينقل المعركة الى قلب مواقع العدو _ عدن المعنية ، مركز القاعدة البريطانية ومساكن الانكليز . مجاء انتقسال الكفاح المسلح الى عدن - في ٢٨ أب -اغسطس ١٩٦٤ ـ بمثابة الاثبات العملىلعجز السياسة البريطانية في كافة محاولاتها عسزل عدن وتسويرها بحزام واق مسن الانظمسة العشائرية العبيلة في الريف .

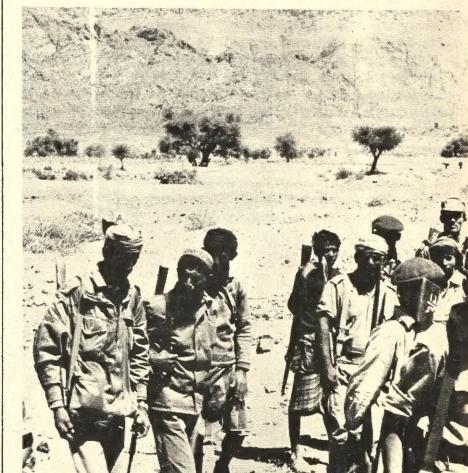
أما الدلالة الثانية للقرار ، مكانت عاوية. يثلها كمثل الثورة الجزائرية من قبلها ، لـم تستطع الثورة اليمنية أن تطرح نفسها عربيا وعالميا الا بعدما انتقلت من الريف الى المدن . فالاستعمار البريطاني، اذا كان قادرا على طمس واخفاء الانتفاضات في الريف ، الا انه

كان عاجزا عن اخفاء وطمس العمليات الجريئة في عقر داره وضد الاهداف المسكريسة البريطانية نفسها . بدأ الكفاح المسلح في الجنوب بعملية جريئة

> وقد عرفت فترة ١٩٦٥ - ١٩٦٦ ظاهرتيــن رئيسيتين تحكمنا الى أبعد حد بمستقب الصراع نفسه ويطبيعة قيادته الحبهة القومدة. وقد ترافقت هاتان الظاهرتان وتشابكت الواحدة بالاخرى ، ١ - صراع « الداخل » م--ع ((الخارج)) وما رافقه من نضال جاد لاستقلال الجبهة القومية وتحررهـــا من وصايــة الاستخبارات ، ٢ حتجدر فكر الجبهة القومية من خلال الكفاح المسلح نفسه ونشوء يسار الجبهة القومية المرتكز الى مقاتلي الداخـل

المؤسسات الاستعمارية البريطانية. وشمل

عندما بدأ الكفاح المسلح في ردفان - في ١٤



ضد المطار في خورمكس وبنسف مبنسسي ((المجلس التشريعي)) الذي كان يرمز السي

اعدام وتصفية أعداد واسعة من العمالاء في محاولة الالتفاف على الجماهيريـــة والمتعاونين . المتزايدة التي اكتسبها الكفاح المسلح بقيادة الجبهة القومية ، اعلن عن تأسيس ((منظمة تحرير الجنوب المحتل » في أواسط ١٩٦٥ من حزب الشعب الاشتراكي وبعض العناصر من رابطة ابناء الجنوب والسلطانين الفضليين وهميل . واعلان هذه الجبهة ، من جهتها ، الكفاح المسلح ضد الانكليز . وكان الهسدف الرئيسي من هذه الخطوة اعادة البرجوازية الى قيادة الحركة الوطنية بعدما تزعزعست الارض من تحت اقدامها ، بالتعماون مسع الاستخبارات العربية الساعية للتمسيك بالدرجة الاولى . بوصايتها على الحركة الوطنية في اليمن ،خاصة بعدما ظهر الاتجاه اليساري الماركسي داخل ((معركة)) الاستقلال عن وصاية الاستخبارات مقاتلي وكوادر وقادة «الداخل » في الجبهة القومية . وكان لعبد الله الاصنج (أمين عام اتحاد النقابات وحزب الشعب الاشتراكيي

عبر الكفاح المسلح ، واستعادة التيارات البرجوازية والانتهازية لهيمنتها . وفي ١٣ يناير ١٩٦٦ جرى التوحيد القسرى للحبهة القوميةمع جبهة التحرير ، بعد قطع الكثير من المساعدات المالية عن الجبهـــة القومية ، ويعلق عبد الفتاح اسماعيل على هذا الحدث الذي يعتبره ((انقلابا سياسيا))

معا) مصلحة اكيدة في استعادة زمام البادرة،

هذه الرة عبر الضغط العسكري على بريطانيا

لكي تنسحب من الجنوب ، خاصة اذا علمنا

ان انطلاقة الكفاح المسلح اغقدته القسم الاكبر

من النقابات العمالية ، عندما تشكل اتحساد

مستقل ضم نقابات رئيسية (المصافسي ،

المصارف ، المناء ، المعلمون ، المواصلات ،

الانشاء والتعبير) تؤيد الكفاح المسلح والجبهة

القومية . وتحت ظل شعار ((الوحدة الوطنية))

خيضت معركة اهتواء تجذر الحركة الوطئيسة

(اذا كانت الجبهة القومية قيادات وقواعد قد تساهلت لبعض الوقت أمام هذا الانقالب السياسي بسبب ظروفها وامكانياتها الذاتية الصعبة ، الا انها لم تستسلم على الاطسلاق مؤكدة انها لا ترفض أية وحدة وطنية حقيقية تستهدف تعزيز النضال ضد الوحودالاستعماري البريطاني كما اكدت ذلك في المؤتمر الثانسي للجبهة القومية ، ولكنها في نفس الوقت لا تقبل أن تسلم الثورة لن حاربوها ووقفوا ضدها

((وفي الحقيقة) ولدت جبهة التحريــــر مسوخة على صعيد الواقع النضالي المهوس في الشطر الجنوبي من الاقليم ، وبكلمة أخرى غانها لم تكن موجودة فعلا رغمكل الدعايـــة الخارجية الضخهة العربيةوالعالية التي حظيت

بها ولم يكن اعلان انفصال الجبهة القوميةعنها اكتوبر ١٩٦٢ _ كان تحت قيادة مكاتب الجبهة سوى قضية تحتاج لبعض الوقت لان الانفصال القومية في تعز وصنعاء (قيادة الخارج). ولكن كان واقعا عمليا ... وجاء المؤتمر الثالبث مع انتقال الكفاح المسلح الى عدن ، وظهور للجبهة ليعلن هذا الانفصال وليؤكد على استمرار قيادات « الداخل » ، انتقلت القيادة الفعلية النضال المسلح باكثر صلابة وعنف حتى يجلو للكفاح المسلح الى عدن ، بعيدا عن وصايحة اخر حندي بريطاني من بالدنا رغم محاولةبعض مكاتب تعز وصنعاء ، وبالتالي بعيدا على تاثير المناصر القيادية الانتهازية في الجبهة القومية الاستخبارات المصرية . استغلال ذلك لصاحتها الشخصية ».

بالفعل ، عقد المؤتمر الثالث في جو مــن الرفض القاعدى والقيادي في « الداخل » ضد قرار الاندماج مع جبهة التحرير الذي أقر فيمفاوضات الاسكندرية في أب _ أوغسطس ١٩٦٦ . وردا على الضغوط المالية ، اقسدم الفدائيون على عمليات مصادرة للشركات والمصارف توصلوا من خلالها الى تأمين هد من الاستُقلال الداتي في تمويل الكفاح المسلح . ووضعت لحنة من قيادات الداخل دراسية للمؤتمر الثالث اقترحتفيه استعادة استقسلال الجبهة القومية عن جبهة التحرير . وهكــذا كان . فقد أقر المؤتمر الثالث المنعقد في ... « حمر » في نومبر ١٩٣٦ الانفكاك عن جبهــة

هكذا نالت الجبهة القومية حريتها فـــي الحركة وتعيين الاهداف الفعلية للنضال التحرري ومواصفات الاستقلال الناجيز . غاستعادت المبادرة في تصدر الكفاح المسلح بعد غترة من البلبلة سادت شهور ((الاندماج)).

نشوء اليسار داخل الجبهة القومية

كان يترافق مع النضال ضد الوصايـــة والانتهازية في النضال المسلح تجذر ملح-وظ للجبهة القومية . والواقع انه عندما تقام المقارنات بين الثورة في اليمن والتصورة الكوبية ، غانما ترتكز هذه المقارنات بالدرجية الاولى على المسار المتشابه لكلا الثورتين: الانطلاق من ثورة وطنية دات غكر وطنىوقومي ضبابي وتبنى الماركسية _ اللينينية من خلال خوض تدرية الكفاح المسلح نفسه .

وقد تدخلت عدة عوامل في نشوء اليسار الماركسي داخل الجبهة القومية ، عمع اتساع الكفاح المسلح ، بدأ يرتكز اكثر فأكثر على العمال والفلاحين . ضرورات العمل العسكرى نفسه استوجبت الاعتماد على العمال لانهم الاوغر قدرة على نسف وتخريب المنشآت التي العملون بها . كذلك جرت الاستعانة المتزايدة بالرأة . وخلال هذه المساهمة ارسيت اسس المركة النسائية الناضلة النشطة النسي

ستلعب دورا بارزا بعد الاستقلال . الثقافة المسكرية نفسها فرضت قسراءات متزايدة للتراث الماركسي خاصة وأن اهـــم تمارب الكفاح المسلح وحرب الشعب قسيد

طبقت بقيادة ماركسية _ لينينية . هكذا تضافر العامل الاجتماعي ، والاحتكاك المتزايد ببؤس الشعب وقضاياه مع التاثيرات الثقافية ، لتوليد تربة خصية لنشوء تيار ماركسي داخل الحبهة القومية ، وقد لعب دورا هاما فــــى

من سمات برجوازايات الدولة ، وخاصـــة برجوازية الدولة المصرية . ومثلما كان استقلال الجبهة القومية عن الوصاية الناصرية خطوة على طريق غك ارتباط حركة القوميين العرب بالناصرية ، كذلك أسهمت مجمل ظواهـر تجذر هذه الحركة _ وخاصة بعد ١٩٦٧ _ في تغذية اليسار داخل الجبهة وتقوية مواقعه. والملفت للنظر هنا الدور المأسم لجماعـة « الداخل » في تبنى وتغذية التيار اليساري. فبعد المؤتمر الثالث ، جرى تعيين قــادة للمناطق على الشكل التالي : على عنتر وعبد الله الخامري (منطقة الضالع) ، سالم ربيع على _ سالين (ردفان) ، عبد الفتاح اسماعيل (عدن) على صالح عباد _ مقبل (زنجبار)، على سالم البيض (حضرموت) على ناصـــر دسنى (دثينة)صالح مصلح (الشعيب) . وقد شكل هؤلاء انفسهم القيادة اليساريسة

الفعلية التي اطاحت بحكم قطحان الشعبيي

عام ١٩٦٩ وحددت انطلاقة الثورة نصيب

دفع اطارات واسعة من الجبهة القوميـــة

نحو الماركسية الانهيار المتزايد للفكر القومي وما اكتشفوه بانفسهم ،عبر النضال نفسه ،

استكمسال التحرر الوطنسي والانتقسسال للاشتراكية . وهكذا بذرت بذور التمايز بين قيادة الخارج ، وقسسم كبير منها متمسك بالفكر القومى المتخلف وعلى علاقة انتهازية بالقاهرة ، وبين قيادات الداخل التي المرزها اتون الكفاح المسلح والصلة الوثيقة بقضايا الشعب ومشاكله . وفي الوقت الذي كانيت قيادة الخارج تسعى ما في وسعها للجم النضال وتوثيقه حسب خطي ومصالح القاهرة ، كانت قيادات الداخل تعد العدة للعملية التي قصمت ظهر الاستعمار البريطاني ، احتلال

> احتلال ((كريتر)) ويدء تفكك الحبش

منطقة « كريتر » في عدن .

قلنا في مطلع هذه الدراسة أن الحركسة الوطنية تمكنت من قلب ((نقاط قوة))الاستعمار البريطاني ضده . ومن نقاط القوة هــــده الحيش الذي اعتمدت بريطانيا فيه عليي سياستها التقليدية في الاعتماد على قبائـــل معينة تدين لها بالولاء الاكيد . لكن القبائي الاخرى المنفرطة في الجيش والجنود والضباط الوطنيين شكلوا ركيزة هامة للحركة الوطنيةفي

فی ۲۰ حزیران _ یونیو ۱۹۹۷ ، رفضیت قوات الشرطة المسلحة في عدن تنفيذ امـــر السلطات البريطانية بالإنخراط في « الحرس الثاني)) ((الاتحادي)) . واستولت قـوات الشرطة هذه على منطقة كريتر حيث قتليت وحرحت عددا كبيرا من القوات البريطانية من ضباط وجنود ، وحركت الجبهة القومية القوات الموالية لها ، فاعلنت انتفاضات في كاف__ة ثكنات ووحدات الجيش . فمنع الجيش القوات البريطانية من التجول في المعسكرات أو اقتراب التعزيزات البريطانية منها . في معسكـــر ((خور مكسر)) ، وحهت القوات المتمرد قمد افعها نحو المطار وانذرت بقصف طائرات سلاح الجو البريطاني اذا ما خطر ببال قادته التدخل في الانتفاضة واحتلال كريتر ، اما في معسكسر ((النصر)) ، فقد توجهت المدافع ضد مساكن الضباط الانكليز المجاورة له . وانتشرت حالة من الصراع الشرس والتخريب ضد الوجهود البريطاني : تفجير خزانات النفط في التواحي، قطع الطرق، والاشتباك مع القوات البريطانية. واحتل الثوار المساجد محولين اياها اليي مراكز للاعدام الوطني الشعبي .

اثبت احتلال كريتر والانتفاضات داخل الجيش مقدار قوة الجبهة القومية . واستغل الفدائيون الانتفاضة لطرح مسائل الحكم القادم ومهام مرحلة التحرر الوطئي الديمقراطي بيسن الحماهير . كل ذلك وسط عجز كامل مــن الحكومة الاتحادية عن لعب اي دور .

طبعا ، لم يكن غرض احتـــلال كريتر ولا الانتفاضات داخل الجيش التفوق نهائيا على

القرات البريطانية الضخمة في عدن ، لكسن اثر العملية كان حاسما بالنسبة لستقيل الوجود البريطاني . غباتت المسألة الرئيسية تأخير الانسحاب عبر تغذية الاقتتال الاهليي وزرع الالفام داخيل الحكم القبيل لضمان استمرار سيطرة بريطانيا عبر اشكال اكثر

الاقتتال الاهلي وسقوط الريف

عرف اليمن الجنوبي في النصف الثاني مسن عام ١٩٦٧ حالة مؤسفة من الاقتتال الاهلى. كان يكمن وراءها بالدرجة الاولى سعى جبهة التحرير لاحتلال بعض المواقع على اهل ان تفرض نفسها طرفا مشاركا في خلافة بريطانيا. دارت المعارك الاولى في شهر ايلول _ يوليو هول قرية دار سعد . بينها دارت المسارك الثانية في المتصورة . في الحالية الثانيية ، تدخل الجيش لحسم المعركة لصالح الجبهة القومية (لاسباب سنعرضها ادناه) . لكن المعارك الفعلية حسمت في

مكان أخر ، فقد أكملت الحبه___ القومية انتصارها في عدن بنقل الصراع سريعا الى سلطنات ومشيخات وامارات الريف . وبدأت هذه تتهاوى الواحدة تلو الاخرى بسرعة مذهلة امام انتفاضات السكان وعمليات فدائيي ومقاتلي الجبهة . هذا في الوقت الذي كان فيه الانتهازيون في القيادة يتوزّعون المناصب في القاهرة مع جبهة التحرير (الاصنج)و الملتحقين بالمركة الوطنية في ربع الساعـــة الاخيرة (المكاوى ، رئيس وزراء دولة « الاتحاد » السابق) . فحاء اسقاط السلطنات والامارات يضيق الخناق على بريطانياً للانسحاب . واعلنت الجبهة القومية استعدادها لتحمل مسؤوليات الحكم بمفردها . وانتقلت اليها السلطة بعد مفاوضات قصيرة في جنيف

على أن انحياز الجيث، فـــي الساعات الاخيرة الى الجبهة القومية

الانكليز الذين فيها .

ثم اشتركنا في عمليات مع الرفيق سالمين

(سالم ربيع على ، رئيس مجلس الرئاســة

الحالي) خلال احتلال منطقة كريتر . كانت

عملية مشتركة ضد ((المسكر عشريسسن))

الانكليزي ، لكريتر منفذان : العقبة ومنفد

على البحر . سدوا المنفذين . كان السلاح

نادرا . ولقد ساعدنا بعض رجال الامسن .

ومع ذلك تمكنا من قتل ١٥ جنديا بريطانيـــا

وبعد اسبوعين على مضى الاحتلال ، بدأنا

ندير كافة شؤون منطقة ((كريتر)) حتى شعر

المواطنون وكانهم يعيشون في منطقة محررة .

لكن الخلامات بين القوى الوطنية اضعفت

قوانًا ، غلم يلاق الإنكليز المقاومة اللازمة .

دخل الانكليز من جهة البحر . ضربوا بشدة

وقتلوا العديد من المواطنين ، دون ان يمسوا

دخل الانكليز بموسيقاهم المسكرية . وقد

هل الم اطنون لضعف المقاومة . فقررنا القيام

معمليات حربئة لاشبعار الجماهير بأن الكفاح

لا زال مستمرا . اخترنا اطول بناية في عدن

_ عمارة الاصنج . تسللنا اليها وبدأنا نقنص

طلقة طلقة على الحنود الإنكليز في مركز رئيسي

للبوليس . قتلنا الجميع . وكانت العمليـــة

ممتازة لان المواطنين شعروا ان الثوار مــا

زالوا معهم . كان الانكليز يملاون عدن انذاك.

ولا اخفى ائى كنت خائفا . لكن سالين كان

كان الانكليز يفيدون باستمرار من الخلافات

على امل ان تحصل اشتباكات بين جبه___ة

النحرير والجبهة القومية . في اهدى المناسبات،

هاولت جبهة التحرير اعلان الاضراب . كانت

الحبهة القومية ضد الاضراب . في المناطبق

التي كنا نسيطر عليها ، وهيث كان النساس

يضربون عن هوف ، كنا ننزل بالسلاح ، الانكليز

بنسمون على امل الاشتباك بين الجبهتين .

من حهتنا ، نتفادى الاشتباك ونصعد للخطبة

في المساجد . نسأل الناس : هل نستفيد اذا

اضربنا ؟ الراي لكم . قرروا . الطرف الداعي

للاضراب يريد الزايدة واثبات نفسه . شمم

ندعو لفتح المحلات مع وعد بأن تحمى الجبهة

يهديء من روعنا . كان بارد الاعصاب .

ومصادرة اسلحتهم

اياً مِن القدائس .

لم يكن فقط نتيجة الوزن الذي احتلته الحبهة في داخله ، ذلك أن بريطانيا، امام ادراكها الاستحالة البقاء في الجنوب ، عمدت الى ترك مواقع لها داخل البلاد ، تشكل نقطة الانطالق لاعادة نسج علاقات استعمارسة جديدة مع ألنظام الاستقلالي الحديد، وهذا هو ألدور الذي اوكلَّ الى عدد من كيار الضياط الذين انحازوا في الساعات الاخرة الي حانب الجبهــة القومية ، في بلد مترامي الاطراف ، مدقع في فقره ، يخرج الى نـــور الاستقلال وهو ينزف من جراء الاقتتال الاهلى بين ابنائه ، راهنت بريطانيا على ألحيش لشبكل القوة الوحسدة المتماسكة والقادرة على استلام السلطة بعد الاستقلال ، هذا هـه بالدرجة الاولى الدور الذى حاوله كيار العسكريين في ظل حكم قحطان الشعبي بعد الاستقلال ، وقد بلغ ذروته مع المحاولة الانقلاسة ضد يسار الجبهة بدفيع وتشجيع من الامدركيين عام ١٩٦٨ ، وهكذا كان اسقاط حكم قحطان الشعبي على بد السار ويدء حركة تسريحات واسعة في صفوف الضباط الكبار المنعطف الماسم الذي اخرج اليمن مــن تحت مشروع سلطة برجو ازية عسكرية مساومة مع الاستعمار الحديد ليضعها على الطريق ندو التحرر الوطنيي الفعلى والانتقال الاشتراكية بالاعتماد

عليي مبادرات وطاقات العمال والفلاحن وسائر الكادحين • ((أنتهت))

احُرفدائي القاعدة في الجبهة القويم يردي بعض ملام تجربته في الكفاح المساتح



القومية من يفتع مطه . عن الانتماء الاجتماعي للقدائيين : كانوا من الشعب المفقراء . انا نفسى كنت مستخدما في الشركة المتحدة لتعبئة المشروبات (كوكا) ثم بائما متحولا في شركة «سنجر» ... الاخوان الاخرون : نجار وميكانيكي وعمال في القاعدة البريطانية ومدرسون ، العاطلون عن العمل كانوا اقلية ضئيلة .

وطوال فترة مسؤوليتي عن الفرق الثلاث، لم نخسر احدا خلال القيام بعمليات ، فقسط قتل احد الاخوان وجرحت انا عندما وقعنا بين نيران الانكليز وجبهة التحرير . سافرت قبل الاستقلال باسبابيـع

الى اسمرا للعلاج من جروحي عدت بعد الاستقلال ، وكنت اشعر أن فترة النضال لم تكن طويلة بما فسه الكفاية . فلو أنها طالت ، لقضت على المصلحيين والانتهازيين ولسم سق الا الثوار • انما جاء الاستقلال في وقت مبكر حدا فاتاحت الفرصة للمفض ان يتصيد المنافع وان يرتقي ويصعد ، كنت ولا زلت اقول لا بد من ثورة بعد الثورة •

وبالفعل تحققت هذه الثورة بعد لثورة التي دعا اليها صالح • فم حركة التصحيح التي اطاحت بالحكم الفردى المتأهب للصلحة معالاستعمار الحديد ومنح الامتيازات لقلة مسن العسكريين والاداريين الى تسليم يسار الجبهة القومية الحكم الي الانتفاضات الشيعسة المتعددة للصادين والفلاحين وغيرهم ٠٠٠ كل هذه كانت خطوات حاسمة على طريــق ((الثورة بعد الثورة)) طهرت البلاد من الانتهازيين والوصوليين وعرزت قوة الحماهير في وجه قوى الرجعية والاستعمار في الداخل والخارج •

رفيق جيور: ت الرمن لبن ان فيت الحركة العكمالية المصرية

"لفد تعقمت رت الحركة الوطنية منذأن خرجت من يد الطبقة ته العساملة»

كشف النقاب اخيرا عن سيرة رائد بارز من رواد الحركسة الثورية العربية * • هو رفيق جبور • ابن زحلة الذي ساهم في تأسيس الحزب الشيوعي المصرى ووهب حياته لقضية النضال ضد الاستعمار وبناء حزب الطّبقة العاملة . فعرف السجن والتشرد والنفي الى ان استشهد على يد الاستخبارات البريطانية في فلسطين .

والتعريف برفيق جبور • في هذا الوقت بالذات • ليس محرد احياء لجانب من التراث الوطني والثوري الزاخر لشعبنا وطبقتنا العاملة العرسة . بل انه يكتسب اكثر من معنى راهن بالنسبة لقضابانا الملحة .

ان رفيق جبور . في سيرته النضالية ، قد جسد وحدة النضال العربي . ولد في زهلة عام ١٨٨٢ . وعمل في العشرين قنصلا لايران في اسطنبول. حيث يروى ولده انه دبر عام ١٩١٤ خطـة لتهريب الملك غيصــل . المحتجز في العاصمة العثمانية ، الى الحجاز تمهيدا لاعلان الثورة العربية الكبرى في مصر ، يواصل نضاله الوطني خلال انتفاضــة ١٩١٩ ثم يلتزم نهائيا بالطبقة العاملة قائدة للحركة الوطنية وبانية لنظام اجتماعي عادل وحرب وبعد نفيه من مصر - يسافر الى فلسطين ليكمل المعركة ضد

ورفيق جبور ، في مساهماته الفكرية القليلة التي بين ايدينا ، من ول الشيوعيين العرب الدي تصدى لدور الطبقة العاملة بالنسبة للقضية الوطنية . أن هذه المساهمة ، مهما تكن بدائية ، حافز للمار كسيين اللينينين العرب الحاليين على تعميق التفكير بصلة النضال الوطني والقومي من جهة . والنضال الطبقي من جهة اخرى . لقد كانت هذه ألمسألة ." وستبقى . محك القدرة على تكييف القوانين العامة للماركسية _ اللينينية مع قوانين تطور الامة العربية والثورة العربية ، وبالتالي الشرط الذي لا يد منه لحل قضاياها .

* يعته ـــ هذا التعريف برفيق جهور على الكداب الأخير للدكتور رفعت السعيد " ثلاثــة لبناتيين في القاهرة » (دار الطليعة ، ١٩٧٣) الذي براصل فيه جهده الذي يستحق كل تقدير من أجل تمزيق ستار النسبان الذي استدلته البرجو ازيسة على التراث الفكري والنضالي الزاخر لشعبنا وطبقته العالملة في مصر ، كما يعتمد على المعلومات التي اضافها ابن رفيق جرور عن طريق جريدة « النهار » .

ناسيس الحزب الاشتراكي المصري . من

بين المؤسسين رعيل من الثوار اللبنانيين

يطلقبون علبي أنفسهم أسم ((جماعسة

لبنان الفتى » : انطون مارون ، فىسؤاد

الشمالي ، اديب قشعمي ، شغيت

فؤاد شهالي قائد عهالي ساهسم

في حركة احتسلال المعامل المصريسة ١٩٢٣ -

١٩٢٤ ، ثم عاد الـي لبنان حيث شـارك

في تاسيس الحزب الشيوعسي في سوريسا

ولمبغان ، أما أنطون مارون ، المحامي ،

غكان بلا منازع القائد الفعلى للحركة النقاسة

والعمالية في تلك الاعوام المجسيدة ،

باعتراف الادارة البريطانية نفسها . وقد

قضى انطون مارون شهيدا بعد اضيراب

عسن الطعام حتى الموت في احد سجيون

الاسكندرية دافعا حياته ثمنا لكسب حقوق

مواصلة النضال السعرى

ضد القمع

ا واصلوا المسيرة غوق الشوك وواجه و

اما رفيق جبور ، فكان من الذيــــن

باسيسور ورفيق جبور .

المسجونيان السياسيين .

(ا جماعـة لينان الفتـي)) تساهم في تأسيس الحركة الشيوعية المصرية

عـــام ۱۹۱۹ کانــــت مصــــر لي غمسرة ثورتها الوطنسة ضد الإنكلسن العمال والفلاحون يمارسون العنف الثوري ضد الاحتالال ، بينها البرجوازية ، بيا سها حزب ((الوفد)) تتبرأ من عنف الحماهم وتدعدو للعمل ((بالوسائل المشروعة)) . وترد بريطانيا علسي الانتفاضة الوطنية يتشكيل ال لجنة ملز ال لتقصي الحقائق . جريدة ﴿ النظام ﴾ ، الناطقة بلسان العناح الجذري والتقدمي من حزب الموفد تدعي الى مقاطعة اللجنة ، خلبى الجمساهر الدعوة بحماس نادر ، الجماهير تحاصر الفندق الذي نزل فيه اعضاء اللجنسة . والفلاهـون المصريـون يتجنبون طـوال اعهام التحدث اليي أجانب مصفافة أن يكونوا من مبعوثي اللجنة الاستعماريية. ولكسن قليليسن هم المذيسن يعرفون أن وراء

بدعسى رغيق جبور ، في آب _ اوغسطس ١٩٢١ يعلن عـن

عذا الاقتسراح صحفي لبنانسي تساوري



العاصفة بشجاعة نادرة ، وتشبيت وا بحقهم في الدفاع عسن مبادئهم وعسن شبعبهم حتسى آخر رمق ، وكان لا بد له من تسرك حريدة ((النظام)) الوقديسة بعد أن أرتد سعد زغلول لتصفية الحركة العمالية وحزيها الشيسوعسى الذي عرف اعواما حالكة خلال وبعد حركة احتلال المصانع في ١٩٢٢ـ-١٩٢٤) وهي حركة تشكل صفحة رانعة من نضال الطبقة العاملة العربية جمعاء . سقطت حكومة سعد زغلول وخلفها هكومة زيور التي صعدت حملة القمع ضسد ألحركة العمالية والشيوعية بهستريا نادرة . قاعتقالجميع اعضاء اللجنسة المركزيسة للحزب الشيوعسي المرى ، وتكونت في مطلع ١٩٢٥ لحنــة جديدة بدأت تمارس العمل السري ، وكان رفيق جبور آحد سكرتيري هذه اللجنة .وكان قد اسس « لجنة الدفاع عن حقوق العمال والفلاهين » خلال الانتخابات النيابيية عام ١٩٢٥ لتقديم مرشحين عن العمال وفقراء الفلاهين وفق برنامج مقصل ، والدعابة لمنع الاصوات لمن يتبنى هذا البرناميج ويتعهد بتنقيده . ثم لجأ رفيق جبور الي منبر علني يواصل نشر الدعابه الاشتراكبة والدعوة الى بناء حزب الطبقه العاملية ويشكل في آلوقت نسبه تغطيه علني لاستمرار النشاط السرى للحزب الشيوعسي. متخطي العديد من الصعوبات وبدأ ق اصدار مجلة ((الحساب) في اذار ــ مارس ١٩٢٥ . ونجد علي صفحات الاعداد القليلة التـــي صــدرت مــن « الحساب » قبل اغلاقها من قبل السلطات واعتقال مديرها عينات بالغة الاهمية عن ماركسية رغيل جبور كما تجلت في ارائه حول المسألة الوطنية وتحليله لطبقسات المجتمسع المصري ولدور الحزت والنقاباب .

الطبقة العاملة للنضال الوطنيي :

« تعبت مصر دورها في كلنا العالتين __ حالة الحركة الثورية وانهزام الاستعمار ، وهالة هبود الحركة فانتصار الاستعمار وهي ستلعب دورها بلا شك في القضياء على ألروح الاستعمارية متى أن الاوان المناسب . غمصر الان ككل بلد مستعمر (بغتج الميم) تعانيي شدة وطأته وتسرزح تحت عبء نيره الثقيل لا لان المستعمريـــن يضطهدونها ويستبدون في تصريف شؤونها وحسب ، بل لان زعماء الحركة الوطنيـة انفسهم لم يحسنوا التصرف عندما هبت هــده الامة التشيطة مطالبة بحقوقها ، مدافعة عن استقلالها وهريتها . فهم اغتنموا فرصية

النضال الوطني

وعلى رأس القيادة . ولكن ايــــن

ينطلق رفيق جبور مسن الحصيلة التسى رصلت اليها انتفاضة ١٩١٩ لانتقاد قبادة حزب الوغد للحركة الوطنية داعيا الي قيادة

نبوها لنضعوا انفسهم في بقدمة الصفوف

الطيقية العاملة قائدة

الخطط المتسى وضعوها لاستمرار الجهساد والتقدم شيئا فشيئا في سبيل الغايــة القصوى وهمي الاستقلال التام ؟ وايت هيى المطالب المحددة يحديدا دقيقا والنيسي دعوا الشعب اليي النيسك بها وهعله___ا متاقا وطنيا وعهدا مقدسا ؟ بل أبن مـــا وعدوا به القلاح الذي حمل عبء التهضية المصريسة على كنفيسه انفويتيسن وابسن وعودهم للعامل الذي قدف بنفسه في اتسون ثورة سنة ١٩١٩ عالنهمته نبرانها ؟ ثم يفعلوا شيئا من ذاك " .

وبعد أن يعزو رفيق جبور تقهقــر انتفاضـة عام ١٩١٩ اليي ((خوف وحين)) حزب الوند المصرى ، مؤكدا ان بريطانيا قد تنجيح في ضرب حزب الوقد لكنها قطعا لن تستطيع « قتل الروح الوطنية المصرية » و «الحيلولة

بين المصربين ومطالبهم » ، بقول : " وقد تقهقرت الحركة الوطنية منذ أن خرجت من يد الطبقة العاملة _ من فلاحيسن وعمال _ وتسلمتها الطبقة الخاصة من الباشـــوات وارباب الاموال والاراضي، فكان هؤلان قد انضموا الي هدده الحركة بدافع مصلحتهم الخاصية . فيعضهم خاف نحاحها وانتقام اربابها منه . وبعضهم رأى الاندماع غيسها جرا لمغنم وطمعا في منصب وبعضهم انساق مع التيار غصبا عنه. ويعضهم رأى الفرصة مناسبة لتسويد ننسه وجعله ذاته زعيما فاغتنام الفرصة وهلم جرا . ولكن لم يكن لاى حزب ولا لاية هيئة او جماعة غاية تصوى حصرت الجهود نسبي سبيل الوصول اليها ، بل كان كال يعمل حسب الظروف " .

حزب للعمال ، من العمال يسيطر عليه الممال وهدهم

ولما كانت الطبقية العاملة والفلاهيسة

لا يمكنها الانتظار الى حين « بنتصم الوطنيون الحقيقيون على الوطنيين المزيفين فلا بد لها من بناء حزيها السياسيسي . تقدييها لفكرة تأسيس الحزب ، يجرى حدور مسحا دقيقا لطبقات المجتمع المصري ، ينم عسن مدى أمتلاكه للماركسية ، وأن كان يكرر في هذا المسع المقولة الاوروبيسة حول حتمية وضرورة القضاء على البرجوازية الصغرة _ « ومن مصلحة الطبقـة العاملة ان يقضى على هذه الطبقـــة في اقرب وقت وذلك حتى لا تبقى ايــة صلة او جسر (كويري) بين الطبقية العاملة وطبقة اصحاب العمل ... فيصبح الفرق ظاهرا بين العبال واصحاب الممل ، عمال من جهة واصحاب عمل من حهية الخرى ، ولا صلة بينهم مع وجيود

ا ــ ممارسة سياسة الحصار الاقتصادي والتجويع حتى الموت ، وتنطوى هذه السياسة على منع المواطنين في الارياف من الحصول على اي مواد غذائية من المدن ،

سياسة اجرامية وحشية يمك ن تلخيصها بما يلى

فارق واضمح بين الطبقتين » ويخسلص

الى ضرورة اندماج هيئات اجتماعية خمس

في هذا الحزب « طبقة العمال في المصدن

والارياف فطبقة الفلاحين الفقراء فطبقة

الناشئة الجديدة التي بضطر افرادها السي الاستخدام فطبقة اصحاب الصناعات

الصغيرة غطبقة الفلاحيسن المتوسطيي

لكن جبور يتشدد كل التشدد بصدد

« الا أن العمود الفقرى للحــزب ودهاغه المفكر وقلبه النابض يجب

سيطرة العمسال سيطرة كاملة علسى حزيهم:

ان يكسون من العمال . وعلسي

قانون الحزب الاحتياط الشديد لعدم

تمكيسن بعض افراد الطبقسسات

الاخرى التي تندمج في المصرب

من السيطرة عليه والتلاعيب

بمصالحه ، بل يجسب أن يكون

الحزب حزب عهال للعمال ومن

العمال . أما من ينضم اليه من الناء

الطبقات القريبة جدا من الطبقـــة

العاملة فيحب أن يبقسي دائما تابعا

للحزب الى حد ما . لكن على كل

حال يجب ان تكون وتبقى السبطرة

ما هــى اهداف ومبادىء وبرنامج هــذا

الحزب ؟ يبقسي السؤال معلقة . لان سيسف

القمع الاستعماري يتدفسل لاغسلاق مجلة

في مطلع حزيران _ يونيو ١٩٢٥ ، تشن

الشرطة حملة اعتقالات واسعة ضيد

الناضليان العهاليين والشيوعيين وينهم

رفيق جبور ، في كل من انقاهرة والاسكندرية.

التهمة ؟ الإشتراك في « انفاق جنــالي

الغرض منه ارتكاب جريمة تأليف عصابةمن

العمال وصغار القلاهين لمهاجمة طائفة مين

السكان ...)) . من هي هذه ((الطائفة

من السكان » ؟ انها تلك ((الطبقة الخاصة

من الباشوات وارباب الاموال والاراضيي

الذيان باعوا البلاد مرة تانية للانكليز وهم

استغلون يوميسا عرق وكدح عمال وغلاهسي

مصر . ومن اجل ماذا ؟ من اجل « الغساء

نظام الملكية الفردية ... واستبداله بنظام

بعد اشهر من السجن ، بنفي رغيق

جبور خارج البلاد . فيمكث غترة قصييرة

في لينان ثم يسافر التي فلسطين ليواصل

نضاله ضد الاستعمار الانكليزي ، صحافيا

في جريدة ((فلسطين)) ويموت عام ١٩٢٦

اثر عملية جراهية بسيطة . بينمسا تمتد

اصابع الاتهام لتديسن الاستخبارات البريطانية

باغتياله ، خاصة بعدما رفضت السلطات

البريطانية السماح بنتل جثمانه الى ثبنان

خوفا من تشريع الجثة واكتشاف السببب

في الوقت الذي تتعرض فعمدركتنا

الوطنية العربية لكل هذه المصاعب

والانتكاسات ، كم هو حرى بنا ان

نتامل ما قاله رفيق حبور منذ حوالي

نصف قرن ((لقد تقهقرت الحركــة

الوطنية منذ أن خرجت من يد الطبقة

العاملة)) • فعلا ٤ لقد تقهقرت •

وهي الله تستعيد نهضيتها

وتحقق انتصاراتها الحاسمة علي

الصهبونية والاميربالية الاعندما

تتسلم البروليتاريا العرسة موقعها

القيادي في معركة التحرر الوطني

والوحدة ألقومية والاستراكسة .

الفعلسي للوغاة .

شيوعيي)) . تهمة تشرف المتهبين .

« الحساب » وأعتقال مديرها .

في الحزب للعمال وحدهم " .

وذلك سواء للانسان او الحيوان . ونوضح خطورة تلك السياسة بالتأكيد على انه لابوحد في الارياف المحاصرة اي محور للانتاج الفذائي ، باستثناء الحصول لياللبن من الحيوانات وزراعة محدودة جدا من الذرة • مع العلم ايضا بأن موسم اللبن لا يتحاوز ثلاثة اشهر من كل عام خلال فصل هطول الامطار فقط ، لان التسعة اشهر الأخرى تكون فيها الارض مسرحا لحرارة الشمس المحرقة والتي لا تبقى على شيء من الاشجار او الاعشاب ، وقد كان المواطنون يعتمدون في اطعـــام حيو اناتهم في فصول الجفاف هذه بالاعتماد على المدينة . وذلك قبل ممارسة سياسة الحصار الاقتصادي المعنية

ونتبحة تلك السياسة واضطرار الانسان لذيح حيواناته لتقديم أيسط حدود الغذاء لاطفاله ، صار محور انتاج اللبن هزيلا حدا ومواكبا لهزال حسم الحيوان وعدده ايضا أما بالنسبة للزراعة نتبحة الطبيعة الحبلية المسكوة بالغابات وانعدام السهول القابلة للزراعة ، فأن انتاجها

لحقائق الحريمة القانوسية البريطانية بحق هذا ألشيعب المناصل، ننوحه البكمياأصحاب الضمائر الحرة والشريفة وذلك اذا كنتم حريصين على شرف وسمعة هيئاتــكم الانسانية ، ونطالبكم بالمجيء الينا ولتشاهدوا بأعينكم ، وقائع تلك الحرب القذرة والخسيسة واللانسانية والتي تعبر الى اي مدى وصل المجرمون في تماديهم وتحديهم وخرقهم حتى لابسط القيم الانسانية

نناشدكم من أجل أن لا تتركوا الابرياء في اشداق الوحش القابوسي السفاح ، وضباط صاحبة الحلالة وكل ذلك باسم الدين الاسلامي وتهمة اننا شيوعيون • نطالبكم بوضع حد لاسلام قابوس الذي يقتسل الطفل الرضيع والمرآة الحامل والشيخ والعجوز ، ونتول لكم بأننا مناضاون من احل هذا الشعب وهذا الوطن ، اننا بنافيل من أحل الخبر الاطفال ، نطالبكم بالتدخل للضغط على حكومة مسقط من أحل فك الحصار الاقتصادي عن المواطنين في الارياف ، والمطبق منذ ما يزيد على ستعم المنة سنوات خلت ، وبالكف ايضا عن قصف مساكنهم الامنة ومزارعهم وحيواناتهم ، التي يتداركون بها بعض اسباب الحياة . نَنْاتُدكم باسم الاطفال الذين يموتون حوعا بالثات وباسم كل امرأة حامل قد هدها الرض واعياها الهزال

بسيط لا يمكن ان يتجاوز فيه نصيب الشخص الواحد عن كيلو غرام فقط من الذرة وعلى مدار عام كامل ، بالاضافة لقصف طائرات سلاح الجو الملكي البريطاني تلك المزارع البسيطة وحرقها وابادتها

الى منظمًا تالهلال والصيليب الأحمر والقوى الوطنية السثرييني

مول الجرامم البريطيانية - القابوسية

انالواقع الاليم والواقع الماساوي الاسود الذي يعيشه قرابة نحو مئتى الف انسان على حافة الموت والفناء

في أرياف أقليم ظفار من عمان ، في ظل الحرب الاجرامية القذرة التي تشنها سلطات مسقط العميل___ة

وأسيادها الأنكليز ، وبتدخل سافر من الرجعية الاردنية والايرانية ضد هذا الشعب الفقير والجائع ، والتي

تهدف الى ابادته عن بكرة أبيه ، ومستغلة صمت العالم وهيئاته الانسانية والرسمية حول تلك

لحقوق الانسان أو هلال أو صليب احمر ، والذي كان مفروضا _ كما نعرف _ أن مهام تلك الهيئ_ات الانسانية أن تستقصي في العالم عن كل ما يسيء لحقوق الانسان ، وعاملة على مد يد الدعم والعون

الى كل المجموعات الانسانية المهددة بالاخطار أو الويلات أو التي يرتكب بحقها أشنع الجرائم وأخبثها •

ان هذا الواقع المفجع ، بــات مثرا للتساؤل والدهشة فيما اذا حقا يوجد في العالم ما يسمى لجنة

وبخصوص شعبنا الجائع والفقير في ارياف اقليهم ظفار من عمان فان سلطات مسقط العميلة تمارس بحقه

٢ _ ممارسة سياسة عسكرية اجرامية _ تشمل حرق كل شيء وابادة كل شيء • ويعني ذلك ان تقوم طائرات بريظانيا بعشرات الفارات يوميا وعلى مختلف المناطق ((مترصدة)) حيوانات المواطنيين وقصيفها بالدمرات والصواريخ، بالإضافة لرميها العديد من يراميل النزين على مساحات الرعى الواسعة ومزارع الهذرة المحدودة ، من احل حرقها وحرمان الانسان والحوان منها، وذلك من أجل أن تؤتي سياسة الحصار الاقتصادي ثمـــــارهـــــا الســــــوداء • ٣ ـــ توجيه قذائف الطائرات والمدفعية البعيدة المدى

على مواقع تجمعات المواطنين (حول عيون المياه ، وكهوفهم وأكواخهم) وقتل الكثير من الاطفال والنساء والشيوخ من بين صفوفهم ، مع حالة مؤلمة حدا من التشتيت والتشريد وفقدان كل شيء حتى مبرر بسيـط لاسباب المحياة ، وكالذلك من اجل استكمال بنود الخطة المحرمة في الله هذا الشعب المناصل من احل حقه في حياة لائقة ، وشريفة ، _ وعلى ضوء ما تقدم من سرد

واملها في الحياة بعد الولادة لا يزيد عن حتمية وفاتها فيها ولن تناشدكم باسم المرأة المرضع لانه لا يوجد أما في ريفنا تحمل لبنا في تدبيها من شدة الجوع والهزال ، ولكن نناشدكم بأسم السل الذي يزهق ارواح المنات سنويا ، وباسم المرض العضال الذي لا يمكن أن تتصوروا مداه ، أيضاء يا شرفاء العالم ويا ضميره الحر، النابض بالحياة ننا شدكم باسم الحوع للعمل على اسعاف قرابة مئتي

الف انسان من خطر المحاعة الواقعة ، أن عنون الاطفال تتطلع البكم وتأمل منكم الخبز والدواء، وباسمها نناشدكم للمرة الاخيرة من أجل أيسط حقوق للانسان من أجل كسرة خبز للاطفيال وللاطفيال فقيط • صادر عن _ لحنة الخدمات الصحة _ اقليم ظفار _

المعهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي نداء موجه الىلجنة حقوق الانسان فيالامم المتحدة والي الىحميع هيئات وجمعيات الهلال والطيب الاحمر فالعالم صادر عن لحنة الخدمات الصحية _ الليم ظفار



احد ضحايا القنابل المحرقة التي يلقيها الملكى البريطاني

دلال في خطيرة للاتف ال المف ري- الأمت ركي- الاسكرائيلي! - الانزلاق نحوتسوب دة - زئي ته ومنفردة. - تزابيد النف وذ الأمب ركالي الأميركي في مصركوسيل منفط على اسرائيل!

اتفاق البنود الستة بين مصر واسرائيل واميركا الذي تم برعساية كيسنجر وزير الخارجية الامركى ، يحمل دلالات خطرة في مجرى تطور الإحداث الذي بدأ بعد قرار وقف اطلاق النار ٠٠ كانت الحجة المصرية الرسمية للقبول بقرار وقف اطلاق النار هيان مصر وحدت نفسها تقاتل امركا ألتي تدخلت فعليا في الحرب ، وهذا لميكن في حساب السادات ولا ضمن توقعاته ويما أن القيادة السياسية المصرية لا تريد ((شرف مقاتلة اميركا)) كما حدث في فيتنام! ، ولا هي _ اصلا _ تعتبر اميركا عدوة لها أو حتى قـوة امريالية ، انما تريد ، بالعكس ، توثيق المعلاقيات معها اقتصاديا سياسيا وهي امر كانت تعرقله مسألة تأييدها ودعمها لاسرائيل اثناء الحرب، وما دامت الحرب قد توقفت ، فقد بدأ نهج الانفتاح تجاه الولايات المتحدة الامركية يطبق بحدافره منذ ان ذهب اسماعيل فهمي بسرعة الى واشنطن.

فالرهان _ هذه المرة _ واضح وهو اعتبار امركا وسيطا بين مصر واسرائيل ، وتقديم مختلف التنازلات السياسيةلها كي تقوم بدورهاالحديد، وهكذا تمت تبرئة السياسة الامركية المتواطئة مع اسرائيل بسرعة ، فحصلت امركا من السادات على ((شهادة حسن سلوك)) الوصف الذي اطلقه عليها بان موقفها بناء ، في الوقت الذي كانت الفوى الرجعية العربية نفسها تتحرج من تبرئة السياسة الامركية وتحــايل أن تظهر بمظهر المتشدد والمنتقد تجاهها .

(لقد اظهر الملك فيصل راعي التقارب المصرى - الاميركي نفسه بمظهر المتشدد تجاه السياسة الأميركية ، أثناء مقابلته مع كيسنجر فهو يريد عودة القدس ، ولن يعيد ضح النفط

ومن الواضح ان السعودية التي تشدها الى المصالح الامركية في المنطقة أو اعر ((القربي والدم) تحاول أن تشعر الساسمة الامركيين بقدرتها على الضغط وعلى دورها آلكبير في السياسة العربية حتى تعترف بهذا الدور لهسا بعد أن تحاهلته لصلحة الدور الايراني الكبر. فالسعودية انخذت مواقفها الاخرة تجاه الامركيين بهدف التأكيد لهم أنها قادرة على لعب دورها في المنطقة العربية ، وان لها مختلف اشكال النفوذ على عدد من الدول العربيسة ، وأن على الامركيين أن يعتــرغوا من أجل مصالحهم بهذا الدور السعودي بديلا عن الدور الذي اعطى لايران . . وقد وجد السادات في هذا ((التناقض الثانوي)) بين الأمبرياليـــة

الاميركية والرجعية السعودية غرصته لمد جسر التحالف ولتوثيق الحلف المصري - السعودي، من أجل المزيد من التقارب الامركي - المصري الذي تسعى له البورجوازية المرية خاصـة على الصعيد الاقتصادي لتخرج من ازمتها) . وهكذا كانــت تبرئة السياسة الامركية بعد وقف اطلاق النار مباشرة بمثابة تأكيد على مدى استعدادالقيادة السياسية المصرية نلتنازل والارتماء في احضان السياسة الامركية ودائرة نفوذها ومصالحها في المنطقة .

والفعلية التي ترحى بهذا الاستعداد ، فعين اسماعيل غهمي وزيرا للخارجية وهو يزور الولايات المتحدة ، وهـــدا احراء لا يتخذ عادةالا لاسبابسياسية ٠٠ وكان اسماعيل فهمى من المحموعة المعروغة بعدائها للاتحاد السوفياتي مع صديقه تحسين بشير الدي ظهر ايصــا بسرعه وعـين مستشارا

وهذه العودة السريعة لتلك المحموعة من كبار الموظفين ((المتأمركين)) في وزارة الخارجية المصرية ، تسم الى اي مدى تريد القيادة السياسية تطمين الامركيين وارضائهم من خـــــلال اصدقائهم وتلاميذ مدرستهم في النظام

وتوجت كل هذه الاجراءات باعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر و الولايات المتحدة اثناء زيارة كيسنجر! وعودة العلاقات الدبلوماسية أكثر من احراء عادى ، انها تدل الى اي مدى تراهن القيادة السياسية المصرية على توثيق العلاقة مع الاميركيين، تلك العلاقة التي ظلت مقطوعة أكثر من ست سنوات ۱۰۰ اي منذ حرب دزيران

ان اعادة العلاقات الديلوماسية مع الولايات المتحدة تعنى فتح الباب على مصراعيه امام السياسة الامركية في المنطقة بعد أن كانت الرجعيات العربيةنفسها تتحرج من هذه العلاقات في ظل الدعم الاميركي لاسرائيل .

وبعد هذه الخطوة كانت ثمار زيارة كيسنجر ومباحثاته مع السادات تتساقط على أرض التنازلات وعليي طريق ((السلام الاميركي)) وخطة کیسنجــر ۰

لقد قدم السادات للامركيسين ((التنازل الاول)) أو على الاصحمفتاح التنازلات ، وهو اعتبارهم الطرف الدولى القادر على حل الازمة والذي يملك مفتاح السلاح بن يديه ، وقد تجاهل السادات حتى العلاقات مع

الاتحاد السوغياتي الذي قدم كل أشكال المساعدة والدعهم السياسي والمادي ٥٠٠ وهذا يعني تعوية الموقف الامركى وتعزيز صيغه المسلام الاميركي للتسوية على حساب مشروع السلام نفسه الذي قدمه السادات في خطابه والذي يتضمن السحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة ويسسير الى

(حقوق شعب فلسطين الوطنية)) ٠٠ ان الاعتماد على الولايات المتحدة الامركية واعتبارها وسيطابين مصر وقد توالت الأحراءات الرمزية واسرائيل (وهذه هي الدلالة الاولى لاتفاق البنود الستة برعاية واشراف أمركا) يعنى الفيول المتدرج بالصيغة

الامركية وبالسلام الامركي ٠٠٠ وهذا هوالمصر الطبيعي للاتجاهات السلمية ، فهي تنطيق من التشديد على ((انحقوق كامنه)) ثم تبدأ بالتنازل تلو التنازل ، لتعبل كل مرة ما كانت ترفضه في السابق ٠٠

ولعل أخطر ما يحمله هذا القبول من دلالات يتضح عند معرفة حقائق السياسة الامركية رخطة ((السلام الامركى ١١ ه (التي يتحــدث عنها المسؤولون الاميركيون انفسهم):

١ _ التأكيد على الموقف الثابت والمستمر في دعم اسرائيـل القوية في المنطقة . . (بالرغم من التقارب الاميركي _ المصرى _ لم تزل شحنات الاسلحية الامركية تتدفق على اسرائيل). ٢ _ تثبيت وقف اطلق النار وحل بعض المسائل التفصيلية والجانبية والاسراع بحل قضية الاسسرى . وهذا ما تريده اسر ائيل فعلا .

٣ _ " مؤتمر سلام " يكون محوره الاتفاق المصرى -الاسرائيلي الثنائي ،

 ١٤ التأكيد على « دور الاردن الاسساسي " في مفاوضات

هذه هي معالم ((السلام الاميركي) وهي تتفق مع جوهر الموقف الاسرائيلي ولا تُختلف عنه الا بالتفاصيل •

فاسر ائيل كانت ، قبل حربتشرين، تبدى ((مرونة محدودة)) تحاه انسحاب جزئي من سيناء وتسوية مصرية _ اسر أنبلية منفردة • وكان تصلبها يتمركز حول قضية الانسحـــاب من الضفة الغربية وغزة ،ومن الجولان. ان ((السلام الاميركي)) يتجه الي تأمن مصالح اسرائيـــل الاساسية وتقديم غرصة المناورة الكاملة لها من خلال توثيق العلاقات المسرية -

ان القبول بالوساطة الامركية ، وما اسفر عنه من اتفاق ، يعنى الانزلاق التدريجي نحو تسوية جزئية ومنفردة مع اسرائيل .

ولعل اخطر ما ((يخفيه)) هذا القبول بدور الوساطـة الاميركية ، وبالاتفاق تحت اشرافها هو الثمن الذي يدفع مقابل المراهنة على ضغط اميركي على اسرائيل للأنسحاب من الاراضى المحتلة ، والثمن هو تأمين المصالح الامركية في المنطقسة ، وافساح المحال للنفود الامبريالي الاميركيداخل مصر على كل صعيد سياسي واقتصادي . . انه اتحاه البور حوازية المصمرية قبل حرب تشرين الذي وضع حدودا سياسية للحرب ، وهي أن تكونحربا محدودة تعقبها تسوية ومراهنة على تحييد الموقف الاميركي، واعادة الاعتبار لامركا ١٠٠ اي ان ((المنهن الباهظ)) الذي يجرى تقديهـ لقاء الوساطـة الامركية هو تحويل مصر الى قاعدة واسعة اقتصادية وسياسية للمصالح الامركية وللنفوذ الامركي ، وتقديم مختلف التنازلات لامركا في سبيلان تضفط امركا على أسرائيل وتشرف على تحقيق تسوية معها ٠٠ تسوية لن تكون في اغضل الاحوال الا لصالح اميركا واسرائيل ٠٠ تسوية ((السلام

الامبركي)) ٥٠ من هذا قولنا أن الاتفاق المصرى -الاميركي _ الاسرائيلي الاخير يحمل دلالات خطيرة يمكن ايجازها بالنقاط

١ _ الانزلاق نحو تسوية جزئية منفردة مصرية _ اسرائيلية تؤدي في احسن الاحوال الى فتح قناة السويس والىانسماب اسرائيل من جزء من سيناء مع احتفاظها بحرية المرور وبحل مشكلة شرم الشيخ لصالحها • ٢ _ ضمان المصالح الامركية والنفوذ الامبريالي في المنطقسة العربية من خلال تبرئة السياسة الامركية وغتح الباب لها على

٣ _ نفسوذ أمبريالي أميركسي متزاید داخل مصر ((کوسیلة لتحقيق التسوية))!

 إ ـ اعطاء فرصـة لاسرائيل لعزل مصر عن (لقضية الشيعب الفلسطيني)) ، وتجزئة الصراع العربي _ الاسرائيلي ، بحيث تستمر في مخططها الصهيوني على حساب حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية •

الحرقة "تكشف تعاصل المشروع الأميركي" للسلام" الزي طرحه كيسخ على في السادات



في من ذا العدد:

- بيان مشترك عن الجباعثات بين الجبهة الديموقراطية

وحزب البعث العزبي الاشتراكي في العراق.

- كيف ولماذا بقطت الرائيل في العارة الدفريقية ؟

فيديل كاسترو يتحدث عن دروس تجرية التشيلي.

- اليمالد موقراطية: طاذا أثارت الرائيل قصية باب المندب ؟

- النظام اللبنالي يصارع مسراجل الحصولي على معتمرالسلام!



بيروت - الاثناين ١٩/١/ /١٩٧٣ - العدد ١٤٦ - السنة ١٣ - الممروء ق. ل.